استخدامات الحروف العربية

(معجمياً، صوتياً، صرفياً، نحوياً، كتابياً)

تأليف

سليمان فياض



ص. ب: ١٠٧٢٠ ـ الرياض: ١١٤٤٣ ـ فاكس: ٤٦٥٧٩٣٩

المملكة العربية السعودية ـ تلفون ٤٦٥٨٥٢٣ ـ ٤٦٤٧٥٣١

استخدامات الحروف العربية

(معجمياً، صوتياً، صرفياً، نحوياً، كتابياً)

ردمك : ٠- ٤٤٩ - ٢٤ - ٩٩٦٠

المحتويات

بســــــم الله الرحمن الرحيـــــم

مقدمـــة

علوم اللغة وحدة واحدة، فكل منها بحاجة إلى الآخر، ويؤدى إليه. والفصل بينها بغرض الدراسة فقط، وتجميع كل مجموعة من القضايا ذات وظيفة خاصة، ودور معين، فى الكلام العربى، تحت علم بعينه، نحواً وصرفاً ودلالة وأصواتا، والدارس المتخصص لعلوم اللغة، هو الوحيد الذى يملك الجمع بينها تعلما وتعليما، عند مناقشة نص من النصوص الشعرية أو النثرية، فبوسعه، لوشاء الجمع فى وقت واحد فى تعليمه ومناقشته لهذا النص، بين ما يعرفه من مقولات لغوية عن أصوات الحروف، وإيقاع الجمل. وتصريفه لأبنية الألفاظ، وضبط أواخر الكلمات فى سياقها التركيبى، وتحليل هذه العلاقات الدلالية بين كلمات التراكيب تحليلا بلاغيا، وهى قدرة من العسير للأسف، أن يملكها غير المتخصص فى اللغة، تخصصاً بمعناه العام، يمتد ليشمل كل علوم اللغة، دون أن يتوقف هذا التخصص عند علم لغوى بعينه مثل الدلالة، أو علمين بعينهما يكمل بعضهما البعض بصفة أخص، مثل: الصرف والنحو.

ولا شك أن علوم اللغة بحاجة إلى دراسات حديثة لتجلية العلاقات بينها نظريا، وتطبيقاً، طلبا لتجميع مقولات هذه العلوم فى أكثر من قضية، وحسبنا على سبيل المثال، أن نشير مثلا إلى مجموعة من الدراسات لكشف العلاقات الخفية بين الحقول الدلالية الصرفية والحقول الدلالية المعجمية، وبين مجالات المعانى الدلالية، والتصريفات الاشتقاقية لأبنية الكلمات العربية من الأفعال

والأسماء، وبين قضايا الحروف العربية فى منظورات علم اللغة معجما، وتصريفا ونحوا، وصرفا، وكتابة، وهى القضايا التى عقدنا لها هذا الكتاب، كتاب «**الحروف العربية**»، مستهدفين الوصول إلى رؤية لغوية شاملة، لهذه الحروف العربية، فى كل علوم اللغة العربية، فى كتاب واحد، وهى رؤية أولية، بلا شك، تكشف بالتجميع، أوضاع هذه الحروف، والمقولات اللغوية الخاصة بها، فى كل علم من علوم العربية، وتنتظر، بعد، دراسات أعمق وأشمل، مع مرور الوقت، ونمو هذا اللون من الدراسة، حتى نتجاوز بالدراسات العربية. هذه الحدود المجزأة والمتجزئة فى النظر إلى الحروف العربية، ونتجاوز حدود هذه النظرة المستحيلة، والميتافيزيقية تقريباً، إلى الحروف العربية، التى تحاول البحث عن منطقة دلالية لكل حرف على حدة، كأن يقال مثلا: إن الفاء تفيد الرقة والشفافية فى الأفعال التى توجد بها هذه الفاء، أو إن الهاء تفيد الهدم والعنف، فى الأفعال التى توجد بها هذه الهاء، أو إن حرف الخاء يفيذ التخريب والتدمير، فى الأفعال التى توجد بها هذه الخاء.. وهكذا فهناك أفعال كثيرة هنا وهناك، وجد بها هذا الحرف، لا يفيد فيه هذا المعنى القسرى ولا ذاك.

وكتاب الحروف العربية، المخصص لدراسة الحروف العربية دراسة تجميعية، يكشف فيما يكشفه، أوليا بالطبع، فى حقل المعجمة مثلا عن عدد مرات استخدام هذه الحروف، فى جذور مفردات الأفعال العربية، وهو الكشف الذى رفعت عنه الستار لأول مرة بوساطة الحاسوب، للدكتور على حلمى مرسى، وأجريت على الأفعال الثلاثية بمعجم الصحاح للجوهرى، ويكشف فيما يكشفه، فى حقول علوم اللغة الأخرى، عن المقولات اللغوية لهذه الحروف، من

النواحى الصوتية، والصرفية، والنحوية، والكتابية، وهى مقولات مر
والاستقرار، بدرجة كبيرة.

كتاب الحروف العربية ونقصد بها حروف المبانى المفردة، س
معنى نحويا أو لم تفده، وأفادت عملا نحويا أو لم تفده، وخضعت
لتغييرات صوتية أو لم تخضع لها، واختلف نطقها من عصر إلى ع
يختلف وثبت واستقر عبر العصور... إلخ.

كتاب ذو غرض محدد للدارس والباحث المتخصص، عربيا كا
وللدارس غير المتخصص، بتجميع المعارف اللغوية المتناثرة عن الحرو
فى كل واحد، كل يمكن جدولته، أو تشجيره، وحفظه فى الخ
للعقل العربى والمستعرب.

سليد

مدخل

الحروف العربية

الاستخدامات الهجائية :

تتكون حروف الكلم العربي من ثمانية وعشرين حرفا.

وهي بالترتيب الهجائي: أ. ب. ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ى.

وترتيب هذه الحروف أبجديا في المشرق العربي كالتالي: أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ى، ك، ل، م، ن، س، ع، ف، ص، ق، ر، ش، ت، ث، خ، ذ، ض، ظ، غ.

ولها في حساب الجمل أرقام تتضاعف عددياً بالعشرات بدءاً من حرف: ك، ثم بالمئات بدءاً من حرف: ر إلى أن يصل إلى العدد ألف مع حرف: غ. والترتيب الأبجدي لحروف العربية في المغرب هو كالتالي: أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ى، ك، ل، م، ن، ص، ع، ف، ض، ق، ر، ش، ت، ث، خ، ذ، ظ، غ، س.

وسبب هذا الاختلاف بين المشارقة والمغاربة فى الترتيب الأبجدى لحروف العربية، هو أن المغاربة يروون الترتيب الأبجدى، عن الأمم القديمة، وبخاصة الأمم السامية، على غير ما يرويه عنهم المشارقة.

وقد وضع الترتيب الهجائى: **نصر بن عاصم، ويحيى ابن العدوانى**، فى زمن عبدالملك بن مروان. وهو ترتيب مبنى على المشابهة بين الحروف فى الشكل، والرسم، والتقابل بين الإعجام والنقط.

الاستخدامات الصوتية :

رتب **الخليل بن أحمد** صاحب معجم العين حروف معجمه (العين) ترتيباً صوتياً كالتالى: ع، ح، هـ، خ، غ ـ ق ، ك ـ ج ، ش، ض ـ ص، س، ز ـ ط، د، ب ـ ظ، ث ـ ر، ل، ن ـ ف، ب، م ـ و، ا، ى ـ أ. ونراه فى هذا الترتيب قد عدّ الألف حرفاً من الحروف العربية.

ورتب **ابن جنى** حروف العربية صوتياً كالتالى: و، م، ب، ف، ث، ذ، ظ، س، ز، ص، ق، د، ط، ن، ر، ل، ض، ى، ش، ج، ك، ق، خ، غ، ح، ع، هـ، ا، أ، وهكذا عد ابن جنى بدوره الألف حرفاً من حروف العربية.

وفى العصر الحديث رتب **الطيب البكوش** عالم اللغة التونسى حروف العربية صوتيا كالتالى: ب، م، و، ف ـ ث، ظ ـ ت، د، ط، ن، ض ـ ل، ر، س، ص، ز ـ ش، ج (تونسية) ى، ك ـ خ، غ، ق، ح، ع، هـ، أ. ورتب كل من **كمال بشر وإبراهيم أنيس** حروف العربية صوتياً كالتالى: ب، م، و ـ ف ـ ظ، ذ، ث ـ ض، د، ط، ت، ل، ن ـ ز، ص، س، ر ـ ش، ج (d j) ـ ى ـ ك، غ، خ، (و) ـ ق ـ ع، ح، أ، هـ.

وهكذا لم يعتبر الترتيب الصوتى التونسى أو المصرى الألف حرفًا من حروف العربية، فهى عندهم ثمرة كتابية لحركة فتحة طويلة مثل الياء والواو الممدودتين ،فالياء الممدودة ثمرة لكسرة طويلة، والواو الممدودة ثمرة لضمة طويلة.

وقد أرجع **الطيب البكوش** حروف العربية صوتياً إلى أحياز أربعة: الشفتان: (ب، م، و، ف)، والأسنان: (ث، ذ، ظ ـ ت، د، ط، ن، ض ـ ل، ر، س، ص، ز) والمجموعة الأولي مخارجها من بين الأسنان، والثانية مخارجها أسنانية، والثالثة مخارجها مغارزية. والحيز الثالث عنده الحنك (ش، ج (تونسية) ى، ك ـ خ، غ، ق) والمجموعة الأولى من الحنك الصلب،. والمجموعة الثانية لهوية من الحنك الرخو، والحيز الرابع والأخير الحلق (ح، ع، هـ، ء) ومخارجها حلقية.

وقد أعطى **الطيب البكوش** درجات من الانفتاح الصوتى لهذه الحروف، فالحروف الشديدة منها هى: ب، ت، د، ط، ك، ق، أ. والحروف الرخوة منها هى: ف، ث، ذ، ظ، س، ص، ز، ش، ج (تونسية) خ، غ، ح، ع، هـ. والحروف الرخوة التى هى نصف حركة هى عنده: و. ى. والحروف التى هى بين الشدة والرخاوة وخيشومية هى عنده: م، ث. والحروف الرخوة الجانبية، هى عنده: ض. والحروف التى بين الشدة والرخاوة وخيشومية هى عنده : م. ن. والحروف الرخوة الجانبية هى عنده: ض. والحروف التى بين الشدة والرخاوة وجانبية هى عنده: ل، ومكررة هى عنده: ر. والحروف المفخمة صوتيا (حروف الإطباق) هى عنده: ظ، ط، ص، ض.

وجعل **الطيب البكوش** صفات لهذه الحروف بين الجهر والهمس. والحروف المجهورة عنده هى: ب، م، و، ذ، ظ، د، ن، ض، ل، ر، ز، ج، (تونسية)، ى، غ، ع. والحروف المهموسة عنده هى: ف، ث، ت، س، ص، ش، ك، خ، ح، هـ، أ. وثمة حرفان عنده كانا مجهورين قديما وصارا مهموسين اليوم هما : ط، ق.

ودقق **الطيب البكوش** فى تحديد مخارج الحروف العربية كالتالى: حرفان شفويان هما: ب، م. وحرف شفوى حنكى هو: و. وحرف شفوى أسنانى هو: ن. وثلاثة حروف من بين الأسنان هى: ث، ذ، ظ. وحروف أسنانية صرفة هى: ت، د، ط، ن، ض. وحروف مغارزية هى: ل، ر، س، ص، ز. وحروف من أدني الحنك هى: ش، ج، ى. وحرف حنكى واحد هو : ك. وحروف لهوية هى: خ، غ، ق. وحرفان من أدنى الحلق هما: ح، ع. وحرفان من أقصى الحلق هما: هـ، أ.

وأحياز الحروف عند **كمال بشر** هى:من : الشفتين، والأسنان، واللثة، والحنك، واللهاة، والحلق، والحنجرة، ومخارجها : شفوية: ب، م، و. وأسنانية شفوية: ف. ومما بين الأسنان: ظ، ذ، ث. وأسنانية لثوية: ض، د، ط، ت، ل، ن. ولثوية: ص، س، ر. ولثوية حنكية: س، ج (dj)، ووسط الحنك: ى. وأقصى الحنك: ك، غ، خ، (و). ولهوية : ق. وحلقية :ع، ح. وحنجرية: أ، هـ.

ويجعل **كمال بشر** صفات هذه الحروف كالتالى: انفجارية (شديدة) مجهورة: غير مفخمة: ب، د. ومفخمة: ض. ومهموسة: غير مفخمة: ت، ك،

ق. ومفخمة :ط. واحتكاكية (رخوة): مجهورة غير مفخمة: ذ، ز، غ، ع. ومفخمة: ظ. ومهموسة غير مفخمة: ف، ث، س، ش، خ، ح، هـ. ومفخمة: ص، ومركبة مجهورة: ج، وغير شديدة ولا رخوة من المجهور الكلى الجانبى : ل، والتكرارى:ر، والأنفى: م، ن. والنصف حركة: و، ى، (و).

وتقسيمات **كمال بشر** هذه مطابقة لنطق المتخصصين للقرآن الكريم فى مصر. يجعل الهمزة حرفاً غير مجهور أو مهموس، ويعد الواو حرفا شفويا حينا، ومن أقصي الحنك حينا آخر، وهو يعنى بالحرف غير المفخم الحرف المرقق، أو الذى هو بين الترقيق والتفخيم.

والعالم **إبراهيم أنيس**، يقسم الحروف العربية صوتيّاً من حيث صفاتها إلى: أحرف شديدة هى: ب، د، ق، ج، أ، ك، ط. وأحرف رخوة هى: ف، س، ح، هـ، ش، ز، خ، ص، ث، غ، ض، ذ، ظ. وأحرف مائعة (متوسطة بين الشدة والرخاوة) هى: ر، م، ل، ن، ع. ويقسمها من حيث درجتها إلى أحرف مجهورة هى: ز، م، ل، ب، ن، ع، د، ق، ج، و، أ، ز، ط، ا (ألف)، غ، ى، ض، ذ، ظ. وأحرف مهموسة هى: ف، س، ح، هـ، ش، ك، خ، ص، ت، ث.

وأحرف الصفير فى النطق العربى هى: ز، س، ص.

وأحرف الحلق التى لها تأثير فى حركة عين المضارع بالباب الثالث من أبواب الفعل الثلاثى المجرد هى: أ، ح، خ، ع، غ، هـ.

والأحرف الشجرية، هى: ش، ز، ص.

وأحرف الإطباق (التفخيم) هى: ص، ض، ط، ظ. وهى أحرف تفخم حركتها القصيرة من فتح وكسر وضم.

والأحرف التى هى بين الترقيق والتفخيم هى: ق. غ. خ.

وما عدا هذه وتلك من الحروف العربية فهى حروف غير مفخمة فى النطق.

والحروف العربية المستعلية التى يفتح لها الفم إلى أعلى عند نطقها، هى: خ، ص، ض، ط، ظ، ع، ق. وهى حروف يمتنع معها إمالة الألف فى النطق، إذا وقعت بعدها، خاصة فى قراءة القرآن الكريم.

وما عدا هذه الحروف المستعلية هى حروف مستفلة لا يفتح معها الفم فى النطق، وتجوز إمالة الألف بعدها فى القراءة، وخاصة فى قراءة القرآن الكريم.

والأحرف المجهورة هى التى يهتز لها الوتران الصوتيان فى النطق.

والأحرف المهموسة هى التى لا يهتز لها هذا الوتران.

الاستخدامات المعجمية :

وكل حروف العربية الهجائية هى حروف مبان فى الكلم العربى. فمنها تتكون كل الكلمات العربية أسماء وأفعالا وحروفا. ويختلف ترتيبها بين المشارقة والمغاربة كما رأينا. ويختلف تبويب الكشف بها وفصول هذا التبويب فى المعاجم العربية، بل بين ترتيب حروف هذه الأبواب فى المعاجم وهو بحث معجمى آخر يطول بسطه ومناقشته.

الاستخدامات النحوية :

وهذه الحروف بينها حروف معان عاملة وغير عاملة، ويقصد بالعاملة تلك الحروف التى تدل على معان فى غيرها، وتربط بين أجزاء الكلام. وبعضها يؤثر فيما بعدها إعرابيا.

وحروف المعانى هى : أ. ب، ت، س، ف، ك، ل، م ، ن، و، ى. وهى حروف تأتى لمعانى: **الابتداء**: ف، ل، و.**والاستفهام** : أ. **والاستقبال** : س. **والأمر**: ل. **والتشبيه**: ك.**والتعجب**: ل. **والتعليل**: ل. **والتفضيل**: ل، و. **والتقليل**: د.والتنبيه: هـ.**والتوكيد**: ب، ك، نْ، نّ. **والجواب**: ل. **والزيادة**: ب، ت، ل، و. **والظرفية**: ب، ل. **والعطف**: ف، و. **والقسم**: ل. **والمصدرية**: أ **والنفى**: ل.

والحروف العاملة منها هى: أ. ب، ت، ف، ك، ل، و.

والحروف العربية بينها الشمسى والقمرى: والحروف الشمسية هى التى تشدد بعد لام التعريف فى النطق والكتابة، وتختفى معها لام التعريف هذه نطقا لا كتابة، وهى: ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن. والحروف القمرية هى التى تظهر معها، نطقاً وكتابة، لام التعريف، مخففة بالسكون، وهى : أ، ب، ج، ح، خ، ع، غ، ف، ق، ك، م، هـ، و، ى.

الاستخدامات الصرفية :

وحروف التصريف العربية هى: ت، م، ن، و، ا، ى. والحروف المعتلة هى: و، ا، ى. وما عداها فحروف صحيحة، سالمة كانت أو مهموزة. والحروف

المهموزة تؤثر فى كتابة الكلمة العربية حيثما وقعت. حسب حركتها وحركة ما قبلها، وقوة هاتين الحركتين معا إحداها مقابل الأخرى، بل تؤثر فيما يحدث لهذه الكلمة من إعلال أو إبدال. والحروف المعتلة الممدودة لها تأثير مماثل فيما بينها، ومع الهمزة نفسها، والحرفان المعتلان الصامتان: و، ى، يشكلان بابى المثال الواوى. والمثال اليائى، وما يجرى فى مضارعهما من أبواب الثلاثى، ومن إسقاط أو إثبات للواو أو الياء فى هذه المضارعات.

حركات التشكيل للحرف العربى وضوابطه :

حركات الحرف العربى ثلاث: الضمة، ورمزها فوق الحرف هكذا: ــُـ ، والفتحة، ورمزها فوق الحرف هكذا: ــَـ. والكسرة، ورمزها تحت الحرف هكذا: ــِـ وضد الحركة هو السكون، ورمزه فوق الحرف هكذا ــْـ.

والحركات وضدها، على حروف الكلمة العربية، قبل الحرف الأخير منها، علامة ضبط صوتى لبنية النطق فى هذه الكلمة، وعلى الحرف الأخير فى الكلمة العربية، علامة الإعراب أو البناء. فالضمة علامة الإعراب رفعا فى مثل : يقومُ الولدُ، وعلامة بناء (فى محل رفع) فى مثل: يا يوسفُ، والفتحة علامة الإعراب نصباً فى مثل: لن يكتبَ الولد الدرسَ، وعلامة بناء (فى محل نصب) فى مثل: ضربَ علىَ سيبوية. والكسرة علامة الإعراب جرا فى مثل: مررت بالنهرِ، وعلامة بناء (فى محل جر) فى مثل: جئت أمسِ، والسكون علامة بناء فى مثل: النسوة يكتبْن، و: اكتبْ درسك.

وهذه الحركات وضدها لها درجة قوة صوتية بالترتيب التناز لى التالى: الكسرة، الضمة، الفتحة، السكون. وتؤثر هذه القوة فى كتابة الهمزة فى الكلمة

العربية، مفردة أو على واو، أو على ياء، أو على نبرة، أو ممدودة، فى أول الكلمة العربية، أو فى وسطها، أو فى آخرها، وفق قواعد النطق الصوتية، والتنوين للحرف الأخير فى الكلمة العربية (الاسم خاصة) يكون بالضمتين، أو الفتحتين، أو الكسرتين على الحرف الأخير فى الأسماء العربية المفردة ورمزه هكذا : ـــٌ ، ـــً، ـــٍ ضما وفتحا وكسراً، وفق قواعد نحوية خاصة بالتنوين.

وضوابط الحرف العربى أربعة: الشد، والمد، والوصل، والقطع، والشدّ يدل على إدغام حرفين متماثلين، ورمزه هكذا: ـــٌّ، ـــَّ، ـــٍّ.

والمد للهمزة يدل على همزة ثابتة ساكنة قلبت ألفا، بعد همزة مفتوحة فى أول الكلمة العربية المهموزة الأول، ويكتب هكذا: «آ» والوصل يدل على إسقاط الهمزة نطقاً فى الكلمة المهموزة الأول فى أول الكلام، وتكتب هكذا:ا. والقطع يدل على ثبوت الهمزة نطقًا وكتابة فى أول الكلمة العربية، وتكتب هكذا: أَ، أُ، إِ، (انظر الهمزة) و(انظر أيضًا التفاصيل اللغوية عن الحروف العربية، كل منها فى بابه).

الهمزة

الحرف العربى الهجائى الأول، والحرف الأبجدى الأول فى حساب الجمل، ويساوى عدديا الرقم (١).

وفى الترتيب الصوتى القديم، يقع حرف الهمزة فى الترتيب التاسع والعشرين عند «**الخليل بن أحمد**» فى معجمه «العين»، وكذلك عند العالم اللغوى «**ابن جنى**».

وفى الترتيب الصوتى الحديث يقع حرف الهمزة فى الترتيب الثامن والعشرين عند **الطيب البكوش** فى تونس، وعلماء الصوتيات فى مصر.

وكان العرب فى العصور الوسطى يفرقون بين الهمزة والألف، فكانت عدة الحروف العربية عندهم تسعة وعشرين حرفًا. وفى العصر الحديث لا يعد علماء العربية الألف حرفًا هجائيًا، كما لم يعتبرها حساب الجمل حرفًا أبجديًا.

وحرف الهمزة من حروف المبانى التى يتكون منها الكلم العربى.

الاستخدامات المعجمية :

فى الجذور العربية الثلاثية، بمعجم الصحاح، لا تتبع حرف الهمزة أحرف: أ – ع – غ . ولا تسبقه أحرف : أ – ح – خ – ع – غ. أى أنه لايشترك تتابعا أولا وثانياً، أو ثانياً وثالثاً مع: أ – ع – غ. ولا يتكرر فى موقعين

تاليين، بسبب قرب المخرج الصوتى، وأقوى حرف سابق له هو حرف: النون، وأقوى حرف لاحق له هو حرف: الباء.

وقد ورد حرف الهمزة بالصحاح، فى (٥٠٩) جذراً ثلاثيا ورباعيا وخماسيا، بينها ٤٦٢ جذراً ثلاثيا (١٨٧ حرفاً أول، و١١٤ حرفاً ثانيا و١٦١ حرفاً ثالثا). وترتيبه بين الجذور الثلاثية الثالث عشر. ولا وجود لحرف الهمزة بين الجذور المضعفة. وبينها (٤٦) جذراً رباعيا فهو فى الترتيب الحادى والعشرين بين الجذور الرباعية. وبينها جذر خماسى واحد، فهو فى الترتيب الحادى والعشرين بين الجذور الخماسية.

الاستخدامات الصوتية :

الهمزة من الحروف المستفلة، وهى من أحرف الحلق. والهمزة صوت حنجرى انفجارى لا هو بالمهموس ولا بالمجهور، وفى نطقه تسد الفتحة الموجودة بين الوترين الصوتيين حال النطق بهمزة القطع، وذلك بانطباق صوتى الوترين أدنى الحنجرة انطباقا تاما، فلا يسمح للهواء بالمرور من الحنجرة، ثم ينفرج الوتران فيخرج الهواء محدثًا صوتا انفجاريا (شديدًا)، ووضع الأوتار الصوتية حال النطق بالهمزة لا يسمح بكونها مجهورة أو مهموسة، فهى حرف مائع، فالأوتار الصوتية عند نطقها تكون فى وضع بين بين، أى بين الانغلاق والانفتاح.

وبعض الدارسين المحدثين مثل: **هيفنز، وعبدالرحمن أيوب، وتمام حسان**، يرون أن الهمزة صوت مهموس (فلا تهتز معه الأوتار الصوتية).

و**كمال بشر** يرى أن وضع الأوتار الصوتية فى نطق الهمزة، هو وضع غير

وضع الجهر والهمس معا، وكذلك رأى **إبراهيم أنيس**.

ويرى **الطيب البكوش** (التونسى) أن الهمزة صوت مهموس.

وعلماء العربية القدامى، قد اختلفوا فى موضع نطق الهمزة، وفى بعض صفاتها. فمنهم من يرى أن الهمزة هوائية، أو أنها من الحروف الجوف، ومنهم من جمعها مع حروف المد: (و. ا. ى) فى القول بأنها جوفية أو هوائية، ومن هـؤلاء **الخليل بن أحمد** ومنهم من جمعها مع حروف المد: (و. ا. ى) فى القول بأنها جوفية لا هوائية ومنهم من يرى، مثل: **سيبويه وابن جنى**، أن الهمزة تخرج من أقصى الحلق لا من الحنجرة، كما هو رأى علماء الأصوات المحدثين. وربما كانت الحنجرة عندهم هى المقصودة بأقصى الحلق. ومنهم من قال ـ خطأ ـ بأنها مجهورة، وربما يرجع هذا القول إلى أنهم كانوا ينطقونها متبوعة بحركة دائماً. ومع ذلك فلم يذكرها أحد ضمن حروف القلقلة: (قطب جد)، وهى حروف مجهورة وتتبع بحركة دائماً.

وهمـزة القطع تنطق وتكتب، وهمـزة الوصل تكتب ولا تنطق إلا إذا وقعت فى ابتداء الكلام ولم تسبق بال.

الاستخدامات الصرفية :

الهمزة من الحروف الحلقية الستة التى لها تأثير شديد فى وجود الباب الثالث من أبواب الفعل الثلاثى المجرد، باب: فَعَل: يفعَل (بفتح العين فى الماضى والمضارع معاً)، إذا كانت عين الفعل أو لامه حرفا حلقيا، مثل: نشأ: ينشأ، سأل: يسأل.

والهـمـزة فى الكلم العـربى تقلب: ألفـا، أو واوا، أو: ياء. تقلب ألفـا فى مثل: آمَن، وأصلها: أأمَن، وآبى، وأصلها: أأبى (منه) فى **التفـضيل**، و: آجَال وأصلها: أأجال فى **جمع التكسير**، وآمِن، وأصلها: أأمن، وتقلب واوا فى مثل: أُومِن، وأصلهـا: أأمِن، وأُوتِى وأصلهـا: أُأْتِى. وفى مـثل: صحْراوان، وأصلهـا: صحراءان، وصحراوات، وأصلها: صحراءات. وصحراوىّ، وأصلها: صحرائىّ، وفى مثل: هَرَاوَى، وأصلها: هَرَائِوْ فى **جمع التكسير** لمثل: هِرَاوة. وتقلب ياء فى مثل: ايتلف، وأصلها ائتلف، و: إيمان، وأصلها: إئْمان، و:إيت، وأصلها: إئْت، و:قضايا، وأصلها: قضَائِي، فى **جمع التكسير**.

الاستخدامات النحوية :

الهمزة من حروف المعانى الآحادية الثلاث عشر، وهى أيضاً من الحروف القمرية التى تسكن قبلها لام التعريف مطلقا نطقا وكتابة مثل: الأحمر.

وترد الهـمـزة **مـصـدرية** فى مثل: «سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم». وتـرد **للسـؤال** عن أحد الشيئين أو الأشياء، مثل : أأخوك مسافر أم أبوك، أم عمك؟ وجوابها يكون بالتعيين. ويسأل بها فى **الاستفهام عند إسناد الحدث إلى الفـاعل**، مثل: أسافر أخوك؟ والجواب بـ:نعم، فى الإثبات، وبـ: لا، فى النفى، ومثل: ألم يسافر أخوك؟ والجواب بـ: نعم، فى النفى، وبـ: بلى، فى الإثبات. وترد الهـمـزة أيضاً **لنداء القـريب**، مثل: أبُنىّ. وإذا مدث همزة النداء فصارت: آ، صارت **النداء بها للبعيد**، مثل: آرجلُ.

الاستخدامات الكتابية :

الهمزة تكتب فى أول الكلمة مفتوحة فوق ألف، مثل: أَكلَ، أو مضمومة فوق ألف، مثل: أُكِل، أو مكسورة تحت ألف مثل: إِذن، وتسمى: همزة قطع.

والهمزة تكتب صادا على الألف هكذا: ا. إذا كانت همزة وصْل فى الأمر الثلاثى مثل: اكتب، وفى مصدر الخماسى، مثل: انزواء، وماضيه مثل انزوى، وأمره مثل: انزوِ، وفى وزن مصدر السداسى مثل: استخراج، وماضيه مثل: استخرجَ، وأمره مثل: استْخرِجْ وهى فى كل ذلك قياسية، وفيما عدا ذلك تكون الهمزة همزة قطع قياسيا أيضاً إلا فى مثل: أكل، وأخذ، فهى فيهما سماعية.

وتكون الهمزة همزة وصل فى عشرة أسماء وهى: اسم، است، ابن، ابنُم، ابنة، امرُؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، ايْمُن، ايْم. وفى حرف واحد هو : ال التعريف.

وتكون الهمزة همزة قطع فى جموع الأسماء، مثل: آمال، أحلام، آجال.

وهمزة القطع تفتح قياسيا فى ماضى الرباعى وأمره مثل: أَكرَمَ، أَكرِم، وفى غير ذلك ففتحها وكسرها على حسب السماع، وتكون أصلية كما فى: أخذ، وزائدة كما فى: أكرم.

وتقع همزة القطع فى أوائل الكلم، وأواسطه، وأواخره مثل: أَذِن، سأَل، قرأَ.

وهمـزة الوصل **تـضـم** في مجهول الخماسي مثل: احتمل، والسداسي مثل: استخرج، وتفتح وجوبا في: ال، **ويترجح فتحها** في: ايمن، وايم، **وتكسر** في معلوم الماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما مثل: احْتَمَلَ، احتملْ، احتمال، ومثل: اِستخرَجَ، استخرِجْ، اِستخراج. وفي أمر الثلاثي مثل: العب، إلاَ في المضموم العين في المضارع، فتضم مثل: اُقعد، **وتكسـر في** الأسماء العشرة المشار إليها قبلا، **وتكسر ترجيحا** في الماضي المجهول الأجوف مما على وزن: افتعل، وانفعل، مناسبة لكسر ثالثه مثل: اقتيد، انقيد.

وتكتب همزة القطع مدة هكذا: آ في مثل : آمن، آية.

وتحذف همزة الوصل بعد الفاء والواو الداخلة على مصحوب بـ: ال، مثل فأْتني، و: أُذَن، و:للرّحل.

وتكتب همزة القطع على نبرة في كلمتين هما: لِئلا، و: لئِن، وذلك لكثرة الاستعمال لهما هكذا.

وتكتب الهمزة في وسط الكلمة حسب قوة حركتها، أو حركة ما قبلها، وترتيب قوة الحركة تنازليا هو: الكسرة، الضمة، الفتحة، السكون، مثل: سئل، فئة، بئر، بئس، ومثل: سؤال، سؤْدد، ومثل: كأس، تساءل، مروءة، بيئة، بناءين، قرآن، منشآت.

وقد تكتب الهمزة على نبرة قبل الواو في مثل: شئون. كئوس. كراهية لتوالي الواوين.

وتكتب الهمزة في طرف الكلمة بصورة الحرف المتجانس مع حركة ما قبلها، مثل: ظمِئ، جرُؤ، قرأ، شيء، نشْء، أصدقاء، وإذا أضيفت إليه لاصق

بها كتبت وكأنها في وسط الكلمة مثل: جزْءَان. شيؤها. شيئه.

وتكتب الهمزة المنونة بفتحتين على نبرة إذا سبقت بياء، مثل: بريئًا، شيئًا. ومفردة إذا كان ما قبلها ألفا، مثل: أسماء، وعلى ألف إذا كان ما قبلها فتحة، مثل: نبأ. ومفردة بعدها ألف إذا سكن ما قبلها مثل: جُزْءًا. وعلى واو وبعدها ألف إذا كان ما قبلها ضمة مثل: لؤلؤًا، وعلى ألف إذا كان ما قبلها فتحة مثل: نبأ، وعلى نبرة إذا سبقت بكسرة مثل: ناشِئًا.

وحرف الهمزة من الحروف المهملة (غير المنطوقة).

وصورة كتابة الهمزة العربية كلها هكذا : ء، أَ، إِ، ؤ، ـؤ ىْء، ئ، ـئـ، ئـ، ئا، ءًا، آ، ا، وذلك حسب ما سبق.

أشكال شائعة لكتابة حرف الهمزة :

أ إ ـإ ـأ ء ـئ ئ ـئـ ؤ ـؤ الأندلسي

أ إ ـإ ـأ ء ـئ ـئـ ـئـ ؤ ـؤ الفاطمي

أ إ ـإ ـأ ء ـئ ئ ـئـ ؤ ـؤ الكوفي

أ إ ـإ ـأ ء ـئ ئ ـئـ ؤ ـؤ النسخ

أ إ ـإ ـأ ء ـئ ئ ـئـ ؤ ـؤ الرقعة

* * *

الباء

الحرف العربى الهجائى الثانى، والأبجدى الثانى فى حساب الجمل، ويساوى عدديا الرقم (٢).

وفى الترتيب الصوتى القديم يأتى حرف الباء فى الترتيب السادس عشر عند **الخليل بن أحمد**، والثالث عند **ابن جنى**.

وفى الترتيب الصوتى الحديث يقع حرف الباء فى الترتيب الأول عند **الطيب البكوش**، وعلماء الصوتيات فى مصر.

وحرف الباء من حروف المبانى فى الكلم العربى.

الاستخدامات المعجمية :

فى الجذور العربية الثلاثية، بمعجم الصحاح، لا يتبع حرف الباء أو يسبقه حرف: الفاء فكلاهما حرف شفوى. ولهذا نجد أن أى كلمة تحتوى حرف الباء، أو: الفاء، يمكن أن يبدل فيها أحد الحرفين بالآخر مثل: أفر، أبز، وكلاهما بمعنى واحد. وأقوى حرف سابق أو لاحق فى الجذور العربية لحرف الباء، هو حرف: الراء.

وقد ورد حرف الباء فى جميع الجذور العربية الثلاثية والرباعية، والخماسية فى (١٠١٥)جذراً، فى الترتيب الرابع. بينها (٧٨٢) جذرا ثلاثيا

(٢٢٧ حرفا أول، ٢٨٠ حرفا ثانيا، ٢٧٥ حرفا ثالثا) فى الترتيب الخامس بين الجذور الثلاثية كلها، وبينها (٢٣) جذرا ثلاثيا مضعفا، وبينها (٢١٦) جذراً رباعيا، وفى الترتيب الرابع بين الجذور الرباعية. و(١٦) جذرا خماسيا، وفى الترتيب الرابع بين الجذور الخماسية.

الاستخدامات الصوتية :

الباء من الحروف المستفلة التى لا يفتح لها الفم فى النطق، وهى من الحروف التى ترقق فتحتها أو ضمتها أو كسرتها عند النطق بها، وهى من حروف الإطباق، ومن الأصوات الصامتة. والباء صوت شفوى انفجارى مجهور فى كل الأقطار العربية، وعند النطق بها يقف الهواء الصادر من الرئتين وقوفا تاما عند الشفتين، وتنطبق معه الشفتان انطباقا كاملا، ويضغط الهواء مدة من الزمن، ثم تنفرج الشفتان فيندفع الهواء فجأة من الفم، محدثا صوتا انفجاريا، وتتذبذب معه الأوتار الصوتية أثناء النطق ومن هنا كان جهره، وليس للباء نظير مهموس فى اللغة العربية، ولكن قد يحدث أن يهمس العربى الباء فى مواقع، مثل الباء فى: كتاب، خطاب. وفى هذه الحالة يصحب الإهماس عدم انفجار كامل. ولذلك نص العرب على وجوب تحريك الباء بصويت، إذا كانت ساكنة فى وسط الكلمة حتى يتحقق الانفجار والجهر التامان بهذا الحرف.

الاستخدامات الصرفية :

الباء ليست من حروف التصريف.

الاستخدامات النحوية :

الباء من الحروف القمرية التى تسكن قبلها لام التعريف، وتظهر نطقاً وكتابة.

والباء من حروف المعانى الآحادية، **العاملة للجر** فيما بعدها من الأسماء، **وترد للإلصاق** وهو المعنى الأصلى لها، وهو معنى لايفارقها فى جميع معانيها الأخرى، ولهذا اقتصر عليه سيبويه، **والإلصاق حقيقى** مثل: أمسكت بيدك، **أو مجازى** مثل: مررت بدارك. وترد **للاستعانة** إذا دخلت على المستعان به، مثل: كتبت بالقلم. وترد **للسببية والتعليل**، إذا دخلت على سبب الفعل وعلته، مثل: مات بالجوع، وترد **للتعدية** وتسمى: باء النقل، فتصيّر ـ مثل الهمزة ـ **الفعل اللازم متعديا**، فيصير الفاعل مفعولا مثل: ذهب الله بنورهم، أى: أذهبه ، وترد **للقسم** وهى أصل حروفه سواء ذكر معها فعل القسم أو حذف، مثل: أقسم بالله وبالله لأجتهدن. وتدخل على **الظاهر والمضمر** مثل : بالله لأجتهدن، وبك لأفعلن. وترد **للعوض** وتسمى: باء المقابلة وتدل على تعويض شىء من شىء فى مقابلة شىء آخر، مثل: بعتك هذا بهذا، و:خذ الدار بفرس. **وترد للبدل**، وتدل على اختيار أحد الشيئين بلا عِوَض ولا مقابلة، مثل: ما يُسّرنى بها حمر النّعم، أى: بدلها. **وترد للظرفية** (بمعنى: فى) مثل: «ولقد نصركم الله ببدر»، أى: فيها. وترد **للمصاحبة** (بمعنى: مع) مثل: بعتك الفرس بسرجه و: اهبط بسلام. وترد **بمعنى من التبعيضية** مثل: «عينا يشرب بها عباد الله»، أى. منها. وترد **بمعنى: عن** مثل: فاسأل به خبيراً، أى: عنه. وترد **للاستعلاء** (بمعنى: على) مثل: «ومنهم من إن تأمنه بقنطار يؤدّه

إليك» أى: على قنطار. وترد **للتأكيد وهى الزائدة لفظا فى الإعراب**، مثل: بحسبك ما فعلت، أى: حسبُك ذلك، ومثل: «ألم يعلم بأن الله يرى» و: «أليس الله بأحكم الحاكمين»، **وللباء شروح أخرى** عند النحويين.

الاستخدامات الكتابية :

فى خط النسخ تكتب الباء مفردة هكذا: ب، فى مثل: شرب، ومتصلة بما قبلها هكذا :ــب فى مثل: يكتب، ومتصلة بما بعدها هكذا: بـ فى مثل: بلك : ومتصلة بما قبلها وما بعدها هكذا:ـبـ فى مثل : يبنى.

أشكال شائعة لكتابة حرف الباء :

ب	بـ	ـبـ	ـب	**الأندلسى**
ب	بـ	ـبـ	ـب	**الفاطمى**
ب	بـ	ـبـ	ـب	**الكوفى**
ب	بـ	ـبـ	ـب	**النســخ**
ب	بـ	ـبـ	ـب	**الرقعة**

التاء

الحرف الثالث من حروف الهجاء العربية، والثانى والعشرون من حروف الأبجدية العربية. ويساوى عدديا الرقم (٤٠٠) فى حساب الجمل.

وفى الترتيب الصوتى القديم يأتى حرف التاء فى الترتيب السادس عشر عند **الخليل بن أحمد**، والحادى عشر عند **ابن جنّى**.

وفى الترتيب الصوتى الحديث يأتى حرف التاء فى الترتيب الثامن عند **الطيب البكوش** وعلماء الصوتيات فى مصر.

وحرف التاء من حروف المبانى فى الكلم العربى.

الاستخدامات المعجمية :

فى الجذور الثلاثية الواردة، بمعجم الصحاح، لا يُتبع حرف التاء بحروف: ث، ذ، ص ـ ط ـ ظ. ولا تسبقه الأحرف: ج ـ د ـ ذ ـ ض ـ ط ـ ظ. فهو لا يشترك تتابعا مع أحرف: ذ ـ ض ـ ط ـ ظ ، سابقة له أو لاحقة عليه.

وأقوى حرف سابق لحرف التاء هو حرف: الفاء، وأقوى حرف لاحق له هو حرف: الراء.

وقد ورد حرف التاء فى جميع جذور الصحاح فى ٣٧٩ جذراً ثلاثيا ورباعيا، فى الترتيب الثالث والعشرين بين كافة الجذور، بينها ٣٤٣ جذراً ثلاثيا

(٨٠ حرفا أول، و١٤٦ حرفًا ثانيا، و١١٧ حرفا ثالثا) وفى الترتيب الحادى والعشرين بين كافة الجذور الثلاثية، وبينها ١٦ جذراً ثلاثيا مضعفا، وبينها ٣٤ جذراً رباعيًا، وفى الترتيب الثالث والعشرين بين الجذور الرباعية. ولم يرد حرف التاء فى أى جذر خماسى بالصحاح.

الاستخدامات الصوتية :

التاء من الحروف المصمتة المستفلة فى النطق، وترقق حركاتها عند نطقها فتحا وكسرا وضما. وتقبل التاء إمالة الألف بعدها فى نطقها خاصة فى قراءة القرآن الكريم.

وصوت التاء صوت أسنانى/ لثوى، انفجارى مهموس، وفى نطقه يلتقى طرف اللسان بأصول الثنايا العليا، ومقدم اللثة. ويضغط الهواء معها مدة من الزمن ثم ينفصل فجأة تاركا نقطة الالتقاء، فيحدث صوت انفجارى. وقد يصحب التاء شىء من الإجهار فى بعض السياقات، إذا أتبعت التاء بصوت مجهور. مثل: انعَتْ داود. وقد تُصحب بنوع من الاحتكاك إذا وليها كسر،ويظهر ذلك بخاصة فى نطق بعض السيدات لهذه التاء، وهو نطق خطأ. والنظير المجهور للتاء هو حرف الدال.

الاستخدامات الصرفية :

التاء من حروف التصريف، مع صيغة «افتعل» ومصدرها ومشتقاتها جميعا، فحرف التاء يأتى بدلا من الواو والياء، إذا وقعتا فاء لصيغة «افتعل». وتدغم التاء المبدلة منهما فى تاء «افتعل» الزائدة، مثل: اتّصل، اتّسر، وأصلهما:

اوتصل، ايتسر، وقد يكون هذا الإبدال بالتاء مع المهموز مثل: اتّكل، اتْمن، اتّزر، اتّخذ، اتّهل. والراجح أن يقال: ايتكل، ايتمن، ايتزر، ايتخذ، ايتهل.

وتبدل تاء الافتعال دالا، إذا كانت فاء الافتعال دالا أو زايا أو ذالا، مثل: ادّعى، ازدهى، ازدكر، وأصلها: ادْتعى، ازتهى، ازتكر.

وتبدل تاء الافتعال طاء إذا كانت فاؤه صادا أو ضادا أو طاء أو ظاء، مثل: اصطفى، اضطجع، اطّرد، اظلم، وأصلها: اصتفى، اضتجع، اطّرد، اظتلم.

ويجوز الإدغام بإبدال تاء الافتعال بحرف من جنس ما قبلها، فتقول: اصّفى، اضّجع، اذّكر، اظّلم.

وإذا كانت فاء الافتعال ثاء أبدلت التاء ثاء، وأدغمتا مثل: اثّار، وأصلها اثتأر. وقد يعكس الإبدال فيقال: اتّار.

وتبدل التاء فيما هو على وزن: تفاعل، أو: تفعلل، أو: تفعّل بحرف من جنس ما قبلها، إذا كانت فاء هذه الأوزان: تاء، أو ذالا، أو دالا، أو زايا، أو صادا، أو ضاداً، أو طاء، أو ظاء، مثل: اثّاقل، ادّثر، اذّكر، ازّين، اصّبر، اضّرع، اطّرب، تظلّم، والأصل: تثاقل، تدثّر، تذكّر، تزّين، تصبّر، تضرّع، تطرّب، تظلّم، ومثل: ادّارأ، ادّحرج، ادّهور، وأصلها: تدارأ، تدحرج، تدهور، وربما قيل مع غير هذه الأحرف: اسّمع. اشّاجروا، اسّابقوا، اصّايحوا، والأصل: تسمّع، تشاجروا، تسابقوا، تصايحوا.

وإذا وقعت التاء ساكنة قبل الدال وجب إبدالها دالا، وأدغمت الدالان مثل : عدّان،جمع : عتُود، والأصل : عِتْدَان.

الاستخدامات النحوية :

التاء من الحروف الشمسية التى تشدد بعد لام التعريف، وتختفى معها اللام نطقا لا كتابة مثل : التّمر، والتاء من حروف المعانى العاملة للجر فيما يليها من أسماء ، **مع القسم**، مثل : «تاللّه لأكيدن أصنامكم». **والتاء تكون زائدة فى** : ربّتٌ، ثمّتَ. وتكون **علامة المضارعة مع الغائبة** مثل :تريد فاطمة أن تشرب ، **ومع المخاطبة** مثل: أنت تريدين أن تشربى، **ومع المخاطب** مثل : أنت تريد أن تشرب.

والتاء تنوب عن الاسم كضمير فاعل للمذكر، وللمؤنث مثل: قمتُ، قمتِ قمتَ، **وتكون علامة التأنيث مع الاسم** مثل :فاطمة، ومع الفعل الماضى مثل : فاطمة كتبتْ.

وتلحق التاء المربوطة الصفات للتفرقة بين المذكر منها والمؤنث مثل : بائع؛ بائعة. منصور: منصورة. عليم: عليمة. والأوصاف الخاصة بالنساء لاتلحقها التاء إلاسماعا ، فلا يقال : حائضة، طالقة، ثيبة؟ بل يقال؛ حائض، وطالق، وثيّب ، وسمع : مرضعة، بدلا من:مُرضع.

وتكثر زيادة التاء لتمييز الواحد من الجنس فى المخلوقات مثل: ثمر: ثمرة، نخل: نخلة ، شجر: شجرة.

وقد يؤتى بالتاء للمبالغة، مثل: علامة، فهّامة، رحّالة.

وقد تأتى التاء عوض عن محذوف فى مصادر مسموعة للثلاثى من المثال الواوى، مثل: عدة، زنة، وأصلها: وِعْدة، وِزنة،.

الاستخدامات الكتابية :

تعرف العربية كتابة رمزين لحرف التاء: التاء المربوطة المفردة، مثل: شجرة، والتاء المربوطة المتصلة بما قبلها مثل: فاطمة. والتاء المفتوحة مفردة، وتكتب هكذا: ت، مثل: أمرتُ، أمرتَ، أمرتِ، أمرتْ، ومتصلة بما بعدها، وتكتب هكذا: تـ، في مثل: تلعب، رتم، ومتصلة بما قبلها وما بعدها، وتكتب هكذا: ـتـ، في مثل: بتَل.

وترد التاء المنبسطة كالطبق مع الأفعال، مثل: شكوت، صمت، ومع الأسماء ترد التاء المنبسطة كالطبق، مثل: بنت، نبّوت، رحَمُوت، وترد التاء المربوطة مع الأسماء منفردة أو متصلة، مثل: شجرة، فاطمة.

وترد التاء المنبسطة المتصلة كحرف من حروف المباني في الكلم العربي، مع الأسماء والأفعال، مثل: تمْر، ترِد، بتَل، وخطوط الخطاطين كثيرة في كتابة التاءات.

وحرف التاء من الحروف المعجمة بنقطتين أعلى الحرف.

أشكال شائعة لكتابة حرف التـــاء :

الأندلسى	ـتـ	ـتـ	تـ	تـ
الفاطمى	ـتـ	ـتـ	تـ	تـ
الكوفى	ـتـ	ـتـ	تـ	تـ
النســخ	ـت	ـتـ	تـ	ت
الرقعة	ـت	ـتـ	تـ	ت

* * *

الثاء

الحرف الرابع فى ترتيب الحروف الهجائية العربية، والثالث والعشرون فى ترتيب الأبجدية العربية، وقيمته عدديا (٥٠٠) فى حساب الجمل.

وفى الترتيب الصوتى القديم يأتى حرف الثاء فى الترتيب التاسع عشر عند **الخليل بن أحمد**، والخامس **عند ابن جنّى**.

وفى الترتيب الصوتى الحديث يأتى حرف الثاء فى الترتيب الخامس عند **الطيب البكوش** ، وعلماء الصوتيات فى مصر.

وحرف الثاء من حروف المبانى فى الكلم العربى.

الاستخدامات المعجمية :

فى الجذور العربية الثلاثية بمعجم الصحاح لا يسبق حرف الثاء بأحرف: ت ، ذ ، ز، س، ص، ظ. ولا تتبعه أحرف: ح، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ظ. فهو إذن لا يشترك تتابعا مع أحرف: ذ، ز، س، ص، ظ.

وأقوى حرف سابق لحرف الثاء هو حرف : الراء، وأقوى حرف تال له، هو حرف: الميم.

ويأتى حرف الثاء فى جميع جذور الصحاح الثلاثية والرباعية والخماسية فى: (٣٣٢)جذراً، وفى الترتيب الرابع والعشرين بين جميع هذه الجذور، وبينها

٢٨٣ جذراً ثلاثيا (٨٥ حرفاً أول، ٩٧ حرفا ثانيا، ١٠١ حرفا ثالثا) فى الترتيب الثانى والعشرين، وبينها ١٧ جذراً ثلاثيا مضعفا. وبينها ٤٧ جذراً رباعيا فى الترتيب التاسع عشر بين الجذور الرباعية، وبينها جذران خماسيان، فى الترتيب الثامن عشر بين الجذور الخماسية.

الاستخدامات الصوتية :

حرف الثاء من الحروف الصامتة، المستفلة فى النطق، والمرققة الحركات. وهو صوت احتكاكى مهموس يصدر مما بين الأسنان وطرف اللسان. وينطق بوضع اللسان حال النطق به، بين أطراف الثنايا العليا والسفلى بمرور الهواء من الأنف.

ويقلب صوت الثاء فى اللهجة العامية إلى: ت، مثل: تعلب، وإلى: س، فى مثل سورة، بدلا من ثورة.

وأكثر المثقفين العرب كما يقول **كمال بشر**، ينطقونها سيناً، وهو خطأ فادح، خاصة بين معلمى العربية.

والنظير المجهور لحرف الثاء، هو حرف: الذال.

الاستخدامات الصرفية :

حرف الثاء ليس من حروف التصريف.

الاستخدامات النحوية :

حرف الثاء من الحروف الشمسية التى تشدد فى النطق، وتختفى قبلها لام التعريف نطقاً لا كتابة، مثل: الثّوب. وحرف الثاء ليس من حروف المعانى عاملة أو غير عاملة.

الاستخدامات الكتابية :

يكتب حرف الثاء مفرداً هكذا: ث، فى مثل: روْث، ومتصلا بما قبله هكذا: ـث، فى مثل: عبث، ومتصلا بما بعده هكذا: ثـ فى مثل: ثورة، ومتصلا بما قبله وما بعده هكذا فى مثل: بثْرة.

أشكال شائعة لكتابة حرف الثاء :

ث	ثـ	ـثـ	ـث	الأندلسى
ث	ثـ	ـثـ	ـث	الفاطمى
ث	ثـ	ـثـ	ـث	الكوفى
ث	ثـ	ـثـ	ـث	النسـخ



الرقعة

الجيم

الحرف الخامس فى ترتيب حروف الهجاء العربية، والثالث فى ترتيب الأبجدية العربية، ويساوى عدديا الرقم (٣) فى حساب الجمل.

وفى الترتيب الصوتى القديم، يقع حرف الجيم فى الترتيب الثامن عند **الخليل بن أحمد**، والعشرين عند **ابن جنى**.

وفى الترتيب الصوتى الحديث يقع حرف الجيم التونسى فى الترتيب التاسع عشر عند **الطيب البكوش**. وفى الترتيب الثامن عشر عند علماء الصوتيات فى مصر.

وحرف الجيم من حروف المبانى فى الكلم العربى.

الاستخدامات المعجمية :

فى الجذور العربية الثلاثية، بمعجم الصحاح، لا تسبق حرف الجيم أحرف: ص ـ ظ ـ غ ـ ق ـ ك. ولا تلحقه أحرف : ت ـ ض ـ ط ـ غ ـ ق ـ ك. فلا يرد إذن تتابعا مع أحرف: غ ـ ق ـ ك. بل إنه وحرف القاف لا يجتمعان معا فى كلمة عربية إلا فى كلمة: قَيْج، وهى كلمة فارسية الأصل. وحرف: ك، له نفس الظاهرة، فنطق الكاف قريب من نطق حرف القاف. وأقوى حرفين سابقين له هما حرفا: الراء والواو، وأقوى حرف تال له هو حرف: الراء.

وقد ورد حرف الجيم فى ٦٦٠ جذراً ثلاثيا ورباعيا وخماسيا، فى الترتيب الثانى عشر، بينها ٥٠٩ جذراً ثلاثيا (١٩٥ حرفا أول، و١٦٠ حرفا ثانيا، و١٥٤ حرفا ثالثا) فى الترتيب الثانى عشر بين جميع الجذور الثلاثية بالصحاح، وبينها ١٨ جذراً ثلاثيا مضعفا، وبينها ١٤٣ جذراً رباعيا، فهو فى الترتيب التاسع بين جذور الصحاح الرباعية، وبينها ٨ جذور خماسية، فهو فى الترتيب العاشر بين الجذور الخماسية بالصحاح.

الاستخدامات الصوتية :

حرف الجيم من الحروف الصامتة المستفلة، المرققة الحركات. وصوت هذا الحرف صوت مركب، وهو الصوت العربى الوحيد الذى له هذه الصفة، فهو صوت لثوى حنكى انفجارى احتكاكى (شديد ورخو معا)، وهذا الصوت هو صوت الجيم الفصيحة التى نسمعها الآن فى مصر (والجيم التونسية مخرجها عند **الطيب البكوش** أدنى حنكى، ودرجة انفتاحه هى الرخاوة، وصفته (الهمس).

وينطق صوت الجيم عند علماء الصوتيات فى مصر برفع مقدم اللسان تجاه اللثة ومقدم الحنك، حتى يتصل بهما، محتجزا وراءه الهواء الخارج من الرئتين، ثم ينفصل عنهما ببطء، فيعطى الفرصة للهواء أن يحتك بالأعضاء المتباعدة احتكاكا شبيها بما يسمع من صوت الجيم الشامية، وتتذبذب معه الأوتار الصوتية، فقد حدث فى نطقه انفجار ثم احتكاك فى مرور الهواء.

وصوت الجزء الأول من نطق الجيم قريب من نطق صوت الدال، وصوت الجزء الثانى الاحتكاكى من نطق الجيم معطش مثل الجيم الشامية. فالجزء

الأول من صوت الجيم قريب من صوت جيم أهل القاهرة، والجزء الثانى صوته قريب من جيم أهل الشام، وذلك ما يفسر نطق صوت الجيم المركب: دالا، مثلما يفعل أهل الصعيد بمصر، حين يقولون فى جلال، جيش: دلال ، ديش.

والعرب القدامى يعتبرون صوت الجيم صوتا انفجاريا (شديدا) فقط، ولا يقدرون باحتكاك (رخاوة). وقد يرجع ذلك إلى أن الجيم العربية القديمة كانت صوتا انفجاريا فقط مثل الجيم القاهرية فى اللهجة العامية المصرية الآن، فبعض القبائل العربية كانت تنطق الجيم مثل الجيم العامية القاهرية، ويزعم «أنوليتمان» ، أن هذه **الجيم هى الأصل**، ومثل نطق هذه الجيم القاهرية كان نطق الجيم فى اللغات السامية الباقية، مثل: العبرية، السريانية، الحبشية.

تطور صوت الجيم فى العربية :

فى البداية تغير نطق G فصار Gim قبل حركة الكسر فقط، مثل: جميل، ثم لفظت عند أهل الحجاز: چ قبل كل الحركات مثل: جميل، جَمَال، جمُل، جَمَل. وكان هذا النطق للجيم هو نطق القرشيين فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم، وهذا ما يفسر وجود الجيم القرشية فى قراءة القرآن الكريم إلى اليوم، وروى عند النحويين: كَمَل، فى جمل، وركَب: رجَب، وركُل فى: رجُل، وكبّهة، فى: جبّهة، وذلك عند أهل اليمن. وهذه الجيم/ الكاف وجد معها النطق الأصلى للجيم فى اليمن، وهو النطق السامى العام، والمصرى.

وهناك جيم قيل إنها صوت بين القاف والكاف والجيم، فهى فى نظر هؤلاء القائلين تشبه القاف فى الجهر، والكاف فى منطقة النطق. والكاف وجيم

القاهرة من منطقة واحدة، وكتابة الجيم المتطورة، أو جيم القاهرة، كافا، سببه الخوف من كتابتها بالرمز الأصلى: ج فتنطق جيما فصيحة (قرشية) فكتبوها برمز صوت الجاف الفارسية لاتفاقهما فى المنطقة والشدة، هكذا: كَـ، ثـم ضاعت الشرطة بفعل النساخ.

وقد كانت كتابة جيم القاهرة كافًا أمرا سائداً فى كتابة اللغة التركية، حين كانت التركية تكتب برموز الحروف العربية، وفى التركية جيمان: جيم القاهرة، وتكتب بالكاف والجيم الأخرى وتكتب بالرمز التقليدى: ج.

وصوت جيم القاهرة ينطق اليوم فى جنوب اليمن بين القبائل المذحجية، والحميرية، وهو صوت G .

وصوت جيم الشاميين صوت لثوى حنكى رخو، وهو النظير غير المجهور لحرف الشين المجهورة.

وقد تعرضت هذه الشين بدورها لتطور آخر ظهر فى نطق الشاميين هو صوت اللام.

وإذن فالجيم العربية لها ثلاث صور:

صوت لثوى حنكى مركب مجهور، هو نطق القرشيين وقراء القرآن الكريم.

وصوت قِصّى انفجارى مجهور، هو السائد فى بعض جهات اليمن شمالا وجنوبا وفى حواضر مصر ولدى الشاميين، وهو الأصل فى النطق.

وصوت لثوى حنكى احتكاكى (رخو) مجهور، هو نطق الشاميين.

والنظير المجهور لحرف الجيم هو حرف الشين عند التونسيين.

الاستخدامات الصرفية :

حرف الجيم ليس من حروف التصريف.

الاستخدامات النحوية :

حرف الجيم ليس من حروف المعانى، وهو من الحروف القمرية التى تسكن قبلها لام التعريف نطقاً وكتابة.

الاستخدامات الكتابية :

تكتب الجيم السائدة فى خط النسخ مفردة هكذا: ج، فى مثل: خرج، ومتصلة بما قبلها هكذا: ـج ، فى مثل: فج، ومتصلة بما بعدها هكذا: جـ، فى مثل: جمل، ومتصلة بما قبلها وما بعدها هكذا: ـجـ، فى مثل: فجل، وهى من الحروف المعجمة بنقطة من أسفلها إلا إذا كانت مفردة، أو متصلة بما قبلها فى آخر كلمة، فتكتب فى وسط دائرة الحرف الكبرى.

أشكال شائعة لكتابة حرف الجيم :

ج	جـ	ـجـ	ـج	الأندلسى
ج	جـ	ـجـ	ـج	الفاطمى
ج	جـ	ـجـ	ـج	الكوفى
ج	جـ	ـجـ	ـج	النسـخ
ج	جـ	ـجـ	ـج	الرقعة

* * *

الحاء

الحرف الهجائى السادس بين حروف الهجاء العربية، والثامن بين حروف الأبجدية العربية، ويساوى عدديا رقم (٨) فى حساب الجمّل.

ويأتى حرف الحاء فى الرتيب الثانى فى الترتيب الصوتى القديم عند **الخليل**، والحادى والعشرين عند **ابن جنى**.

ويأتى حرف الحاء فى الترتيب الصوتى الحديث فى الترتيب الخامس والعشرين عند **الطيب البكوش**، والحادى والعشرين عند علماء الصوتيات فى مصر.

وحرف الحاء من حروف المبانى فى الكلم العربى.

الاستخدامات المعجمية :

فى الجذور العربية الثلاثية بمعجم الصحاح لا تسبق حرفَ الحاء أحرفُ: ث ـ خ ـ ظ ـ ع ـ غ ـ هـ. ولا تتبعه أحرف :أ ـ خ ـ ع ـ غ ـ هـ. فلا يرد إذن تتابعا مع أحرف: خ ـ ع ـ غ ـ هـ. والسبب هو قرب مخرج حرف: ح من هذه الأحرف. ولذلك فبعض الأوربيين المستعربين ينطقون حرف: ح أحيانا على أنه حرف: خ، وأحيانا على أنه حرف: هـ، وحرفا: ح، و: خ، هما النظيران المهموسان للحرفين المجهورين: ع، غ.

وفى المعجم العربى نجد أن أقوى حرف سابق لحرف الحاء هو حرف: اللام، وأقوى حرف تال له هو حرف: الميم.

ويأتى حرف الحاء فى ٦٦٥ جذراً ثلاثيا ورباعيا وخماسيا، وفى الترتيب الحادى عشر بين هذه الجذور، بينها ٥٥٧ جذراً ثلاثيا (٢٣٦ حرفا أول، و١٥٦ حرفا ثانيا، و١٦٥ حرفا ثالثا) فى الترتيب الحادى عشر بين الجذور الثلاثية، وبينها ١٨ جذراً ثلاثيا مضعفا. وبينها ١٠١ جذراً رباعيا، فى المرتبة الثانية عشرة بين الجذور الرباعية، وبينها (٥) جذور خماسية، فى المرتبة الخامسة عشرة بين الجذور الخماسية.

الاستخدامات الصوتية :

حرف الحاء من الحروف الصامتة، المستفلة، المرققة الحركات فى النطق، وصوت حرف الحاء صوت حلقى احتكاكى مهموس، وينطق بتضييق المجرى الهوائى فى الفراغ الحلقى عند النطق به، بحيث يحدث مرور الهواء احتكاكا، ولا تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به. وهو صوت من الأصوات العربية ذات الصعوبة فى النطق على غير العرب، فكثير من غير العرب ينطقونها كما لو كانت خاء أو هاء، وصوت حرف الحاء هو النظير المهموس لصوت حرف العين المجهور.

الاستخدامات الصرفية :

حرف الحاء ليس من حروف التصريف.

الاستخدامات النحوية :

حرف الحاء ليس من حروف المعانى، وهو من الحروف القمرية التى تسكن لام التعريف قبلها، وتظهر نطقا وكتابة.

الاستخدامات الكتابية :

حرف الحاء من الحروف المهملة النقط، ويكتب فى خط النسخ مفردا : ح، فى مثل: فرح، ومتصلا بما قبله هكذا، ـح، فى مثل: فتح، ومتصلا بما بعده هكذا : حـ، فى مثل: حمل، ومتصلا بما قبله وما بعده هكذا: ـحـ، فى مثل: فحل.

أشكال شائعة لكتابة حرف الحـاء :

ح	حـ	ـحـ	ـح	الأندلسى
ح	حـ	ـحـ	ـح	الفاطمى
ح	حـ	ـحـ	ـح	الكوفى
ح	حـ	ـحـ	ـح	النســخ
ح	حـ	ـحـ	ـح	الرقعة

* * *

الخاء

حرف الخاء هو الحرف السابع بين حروف الهجاء العربية. والحرف الرابع والعشرون بين حروف الأبجدية العربية. ويساوى عدديا الرقم ٦٠ فى حساب الجمل.

وفى الترتيب الصوتى العربى القديم يأتى حرف الخاء فى الترتيب الرابع عند **الخليل**، والثالث والعشرين عند **ابن جنى**.

وفى الترتيب الصوتى الحديث يأتى حرف الخاء فى الترتيب الثانى والعشرين عند **الطيب البكوش**، والسابع والعشرين عند علماء الصوتيات فى مصر.

وحرف الخاء من حروف المبانى فى الكلم العربى.

الاستخدامات المعجمية :

فى الجذور العربية الثلاثية، بمعجم الصحاح، لا تسبق حرفَ الخاء أحرفُ: ح ـ ظ ـ ع ـ غ ـ ك ـ هـ. ولا تتبعه أحرف: أ ـ ح ـ غ ـ ك ـ هـ. ولا يشترك تتابعا مع أى من أحرف: ح ـ غ ـ ك ـ هـ. والسبب هو قرب نطق حرف: خ من نطق هذه الحروف.

وأقوى حرف سابق لحرف الخاء هو حرف: **الواو**، وأقوى حرف تال له هو حرف: الراء.

وقد ورد حرف الخاء في ٤٥٢ جذرا ثلاثيا ورباعيا وخماسيا بالصحاح، في الترتيب العشرين بين هذه الجذور. وبينها ٣٨٧ جذرا ثلاثيا (١٩٤ حرفا أول، ١٠٧ حرفا ثانيا، و٨٦ حرفا ثالثا) في الترتيب الثامن عشر بين جذور الصحاح الثلاثية؛ وبينها ١٤ جذرا ثلاثيا مضعفا، وبينها ٦٠ جذرا رباعيا، في الترتيب الثامن عشر بين جذور الصحاح الرباعية. وبينها ٤ جذور خماسية، في المرتبة السابعة عشرة بين الجذور الخماسية بالصحاح.

الاستخدامات الصوتية :

حرف الخاء من الحروف الصامتة، المستعلية، المرققة الحركات في النطق، وهو من أحرف الحلق الرخوة.

وصوت حرف الخاء صوت احتكاكي مهموس مخرجه من أقصى الحنك، وينطق برفع أقصى اللسان، بحيث يكاد يلتصق بأقصى الحنك، وبحيث يكون هناك فراغ ضيق يسمح للهواء بالمرور، مع حدوث احتكاك. ولا تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به. وهو النظير المهموس لصوت حرف الغين المجهور.

الاستخدامات الصرفية :

حرف الخاء ليس من حروف التصريف.

الاستخدامات النحوية :

حرف الخاء ليس من حروف المعاني، وهو من الحروف القمرية التي تظهر قبلها لام التعريف ساكنة نطقا وكتابة.

الاستخدامات الكتابية :

حرف الخاء من الحروف المعجمة بنقطة واحدة أعلاها فى جميع أوضاعها، ويكتب حرف الخاء فى خط النسخ مفرداً هكذا: خ، فى مثل: فرخ، ومتصلا بما قبله هكذا: ـخ، وفى مثل: فسخ، ومتصلا بما بعده هكذا: خـ، فى مثل: خرج ،ومتصلا بما قبله وما بعده هكذا: ـخـ، فى مثل : فخذ.

أشكال شائعة لكتابة حرف الخاء :

خ	خـ	ـخـ	ـخ	الأندلسى
خ	خـ	ـخـ	ـخ	الفاطمى
خ	خـ	ـخـ	ـخ	الكوفى
خ	خـ	ـخـ	ـخ	النسـخ
خ	خـ	ـخـ	ـخ	الرقعة

الدال

الحرف الثامن من حروف الهجاء العربية، والرابع بين حروف الأبجدية العربية، ويساوى عدديا الرقم ٤ فى حساب الجمل.

وفى الترتيب الصوتى القديم يأتى حرف الدال فى الترتيب الخامس عشر عند **الخليل بن أحمد**، والثانى عشر عند **ابن جنى**.

وفى الترتيب الصوتى الحديث يأتى حرف الدال فى الترتيب التاسع عند **الطيب البكوش**، وعلماء الصوتيات فى مصر.

وحرف الدال من حروف المبانى فى الكلم العربى.

الاستخدامات المعجمية :

فى الجذور العربية الثلاثية، بمعجم الصحاح، لا يسبق حرف الدال بحرفىْ: ذ ـ ظ. ولا تتبعه أحرف : ت ـ ذ ـ ز ـ ص ـ ض ـ ط ـ ظ . فهو لا يشترك تتابعا مع حرفى : ذ ـ ظ ، فنطق حرف: الظاء مماثل لنطق حرف : الذال، مع فارق الإطباق.

وحرف : الذال هو المقارب الرخو لحرف : الدال الشديد. وأقوى حرف سابق أو لاحق لحرف الدال هو حرف : الراء. وقد ورد حرف الدال فى : ٧٧٨ جذرا ثلاثيا ورباعيا وخماسيا بالصحاح. بينها ٥٩٩ جذرا ثلاثيا (١٧٥ حرفا

أول، و١٩٥ حرفا ثانيا، و٢٢٩ حرفا ثالثا) فى الترتيب الثامن بين جذور الصحاح الثلاثية. وبينها ٢٠ جذرا ثلاثيا مضعفا، وبينها ١٦١ جذرا رباعيا، فى الترتيب السابع بين جذور الصحاح الرباعية، وبينها ١٦ جذرا خماسيا فى الترتيب الخامس بين جذور الصحاح الخماسية.

الاستخدامات الصوتية :

حرف الدال من الحروف الصامتة، المستفلة، المرققة الحركات فى النطق، وهو صوت لثوى انفجارى مجهور. وفى نطقه يلتقى طرف اللسان بأصول الثنايا العليا ومقدم اللثة، ويضغط الهواء عند نطقه مدة من الزمن، ثم ينفصل فجأة تاركا نقطة الالتقاء، فيحدث صوت انفجارى مجهور. وهو النظير المجهور لحرف التاء المهموس.

الاستخدامات الصرفية :

إلى حرف الدال تبدل التاء فى كل صيغ الافتعال ومشتقاته، (انظر: التاء). وتقلب الدال زايا فى صيغ الافتعال ومشتقاته التى تكون فاؤها زايا، وقد تبقى دالا كما هى (انظر : التاء).

الاستخدامات النحوية :

حرف الدال ليس من حروف المعانى. وهو من الحروف الشمسية التى تشدد فى النطق بعد لام التعريف، وتهمل قبلها هذه اللام نطقا لا كتابة.

الاستخدامات الكتابية :

حرف الدال من الحروف المهملة النقط. وفى خط النسخ تكتب الدال مفردة هكذا: د، فى مثل : ورد، ومتصلة بما قبلها هكذا: ـد، فى مثل : عدّ، ولا تكتب الدال متصلة بما بعدها قط فى أى كلمة عربية.

أشكال شائعة لكتابة حرف الدال :

الخط	مفردة	متصلة
الأندلسى	د	ـد
الفاطمى	د	ـد
الكوفى	د	ـد
النســخ	د	ـد
الرقعة	د	ـد

الذال

الحرف التاسع فى ترتيب حروف الهجاء العربية، والخامس والعشرون فى ترتيب الأبجدية العربية، ويساوى عدديا الرقم ٧٠٠ فى حساب الجمل.

وفى الترتيب الصوتى القديم يأتى حرف الذال فى الترتيب الثامن عشر عند **الخليل**، والسادس عند **ابن جنى**.

وفى الترتيب الصوتى الحديث يأتى فى الترتيب السادس عند **الطيب البكوش**، وعلماء الصوتيات فى مصر.

وحرف الذال من حروف المبانى فى الكلم العربى.

الاستخدامات المعجمية :

فى الجذور العربية الثلاثية الواردة، بمعجم الصحاح، لا يسبق حرف الذال أحرف: ت، ث، د، ز، ص، ض، ط، ظ، ى. ولا تتبعه أحرف: ت، ث، د، ز، س، ش، ص، ض، ظ، غ. فهو لا يشترك تتابعاً مع أحرف: ت، ث، د، ز، ص، ض، ظ. وأقوى حرف سابق له هو حرف: الواو. وأقوى حرف تال له هو حرف : الراء.

فى الجذور العربية الواردة، بمعجم الصحاح، ورد حرف الذال فى ٢٣٥ جذرا ثلاثيا ورباعيا وخماسيا. بينها ١٩٨ جذرا ثلاثيا (٦٣ جذرا حرفا أول،

و٩٢ حرفا ثانيا، و٤٣ حرفا ثالثا) فى الترتيب الخامس والعشرين بين جذور الصحاح الثلاثية. وبينها ١١ جذرا ثلاثيا مضعفا، وبينها ٣٤ جذرا رباعيا فى الترتيب الرابع والعشرين بين جذور الصحاح الرباعية، وبينها جذر خماسى واحد فى المرتبة الحادية والعشرين بين الجذور الخماسية بالصحاح.

الاستخدامات الصوتية :

حرف الذال من الحروف الصامتة المستفلة، المرققة الحركات. وصوت حرف الذال صوت احتكاكى مجهور يصدر مما بين الأسنان. وينطق حرف الذال بوضع طرف اللسان، حال النطق به، بين أطراف الثنايا العليا والسفلى، وبصورة تسمح بمرور الهواء من خلال منفذ ضيق، فيحدث الاحتكاك، مع السماح للهواء بالمرور، وقد تطور نطق هذا الصوت فى اللغة العامية إلى : د، كما فى مثل: دهب، بدلا من ذهب (اسما)، وإلى ز، كما فى مثل: زلك، بدلا من ذلك . وزهب(فعلا) بدلا من: ذهَب. ويخطئ المثقفون العرب فى نطقهم لهذا الصوت كصوت: ث.

وحرف الذال هو النظير المجهور لحرف التاء المهموس.

الاستخدامات الصرفية :

حرف الذال ليس من حروف التصريف العربية وإلى حرف الذال تقلب تاء الافتعال ومشتقاته، إذا كانت فاء الافتعال ذالا (انظر: التاء).

الاستخدامات النحوية :

حرف الذال ليس من حروف المعانى، وهو من الحروف الشمسية التى تشدد فى النطق بعد لام التعريف، ولا تنطق قبلها هذه اللام وتكتب.

الاستخدامات الكتابية :

حرف الذال من الحروف المعجمة بنقطة فوقها، وتكتب، فى خط النسخ العربى، مفردة هكذا: ذ، فى مثل : جرذ، ومتصلة بما قبلها هكذا: ـذ، فى مثل: فذّ. ولا يكتب حرف الذال متصلا بما بعده فى الخط العربى.

أشكال شائعة لكتابة حرف الذال :

ذ	ـذ	الأندلسى
ذ	ـذ	الفاطمى
ذ	ـذ	الكوفى
ذ	ـذ	النسخ
ذ	ـذ	الرقعة

الراء

الحرف العاشر فى ترتيب حروف الهجاء العربية ، والعشرون فى ترتيب الحروف الأبجدية العربية ، ويساوى عدديا الرقم ٢٠٠ فى حساب الجمل.

وفى الترتيب الصوتى القديم يأتى حرف الراء فى الترتيب العشرين عند **الخليل**، والرابع عشر عند **ابن جنى**.

وفى الترتيب الصوتى الحديث يأتى حرف الراء فى الترتيب الرابع عشر عند **الطيب البكوش**، وعلماء الصوتيات فى مصر.

وحرف الراء من حروف المبانى فى الكلم العربى.

الاستخدامات المعجمية :

فى الحروف العربية الثلاثية، بمعجم الصحاح، يشترك حرف الراء تتابعاً مع كل الحروف الأخرى. وأقوى حرف سابق له هو حرف: الفاء. وأقوى حرف لاحق له هو حرف: الباء.

فى الجذور الواردة، بمعجم الصحاح، ورد حرف الراء فى ١٤٧٠ جذرا ثلاثيا ورباعيا خماسيا، فى المرتبة الأولى بين كل جذور الصحاح، وبينها ١٠٠٣ جذرا ثلاثيا (٢٧١ حرفا أولا ،و٣٥٦ حرفا ثانيا ، ٣٧٦ حرفا ثالثا) فى الترتيب الأول بين الجذور الصحاح الثلاثية، وبينها ٢٤ جذرا مضعفا،

وبينها ٤٤٣ جذرا رباعيا ، فى الترتيب الأول أيضا بين جذور الصحاح الرباعية. وبينهـا ٢٤ جـذرا خـمـاسـيـا فى الـتـرتيب الأول أيضـا بين الجـذور الخـمـاسـيـة بالصحاح.

الاستخدامات الصوتية :

حرف الراء من الحروف الصامتة ، والمستفلة ، والمرققة الحركات. وصوت الراء صوت لثوى مكرر مجهور . وينطق هذا الصوت بتكرير ضربات اللسان على اللثة تكراراً سريعا. ولذلك **سُمّى** صوت حرف الراء بالصوت المكرر. واللسان يكون مع نطق حرف الراء مسترخيا ، عن طريق الهواء الخارج من الرئتين . والبعض، لعيوب خلْقَية فى اللسان ينطق الراء: غينا ، أو: لاما مثل بعض الصغار والكبار.

وحرف الراء شبيه بالحركات ، فعند النطق به يوجد نوع من حرية الهواء، بسبب الاتصال والانفصال المكررين، وذلك ما يحدث لصوت الراء نوعا من الوضوح السمعى ، أقوى مما يحدث مع بقية الأصوات الصامتة الأخرى، ومما يقرب صوت حرف الراء من الحركة كونه صوتا مجهوراً.

وبعض علماء العربية يقولون إن حرف الراء متوسط بين الشدة والرخاوة، أى بين الانفجار والاحتكاك، والأولى، فى رأى **كمال بشر**، أن يقال: إنها متوسطة بين الأصوات الصامتة والحركات .

الاستخدامات الصرفية :

حرف الراء ليس من حروف التصريف.

الاستخدامات النحوية:

حرف الراء ليس من حروف المعانى . وهو من الحروف الشمسية التى تشدد فى نطقها بعد لام التعريف ، ولاتنطق قبلها هذه اللام وتكتب.

الاستخدامات الكتابية :

حرف الراء من الحروف المهملة النقط ، وتكتب، فى خط النسخ ، مفردة هكذا : ر، فى مثل: وردة، ومتصلة بما قبلها هكذا: ـر ، فى مثل: فرّ. ولا يكتب حرف الراء متصلا بما بعده فى الخط العربى.

أشكال شائعة لكتابة حرف الراء:

ر	ـر	الأندلسى
ر	ـر	الفاطمى
ر	ـر	الكوفى
ر	ـر	النسخ
ر	ـر	الرقعة

الزاى

الحرف الحادى عشر فى الترتيب الهجائى العربى، والسابع فى ترتيب الأبجدية العربية. ويساوى عدديا الرقم ٧ فى حساب الجمل.

وفى الترتيب الصوتى القديم يأتى حرف الزاى فى الترتيب الثالث عشر عند **الخليل بن أحمد**، والتاسع عند **ابن جنى**.

وفى الترتيب الصوتى الحديث يأتى حرف الزاى فى الترتيب السابع عشر عند **الطيب البكوش**، وعلماء الصوتيات فى مصر.

وحرف الزاى من حروف المبانى فى الكلم العربى.

الاستخدامات المعجمية :

فى الجذور الثلاثية، بمعجم الصحاح، لا تسبق حرفَ الزاى أحرفٌ: ث ـ د ـ ذ ـ س ـ ض ـ ط ـ ظ . ولا تتبعه أحرف : ث ـ ذ ـ س ـ ش ـ ص ـ ض ـ ظ. فهو إذن لا يشترك تتابعا مع أحرف : ث ـ ذ ـ س ـ ص ـ ظ . وأقوى حرف سابق له هو حرف: الراء، وأقوى حرفين لاحقين له هما حرفا: الراء، والميم، **على استواء**.

وقد ورد حرف الزاى فى ٤٨١ جذرا ثلاثيا ورباعيا وخماسيا بالصحاح ، فى الترتيب الثامن عشر، بينها ٣٩٧ جذرا ثلاثيا (٢٩ حرفا أول ،و١٣٨ حرفا ثانيا، و١٣٠ حرفا ثالثا) فى الترتيب السابع عشر بين جذور الصحاح الثلاثية

وبينها ١٨ جذرا ثلاثيا مضعفا، وبينها ٧٧ جذرا رباعيا فى الترتيب الخامس عشر بين جذور الصحاح الرباعية، وبينها سبعة جذور خماسية بين جذور الصحاح الخماسية ، فى الترتيب الثالث عشر بين الجذور الخماسية.

الاستخدامات الصوتية :

حرف الزاى من الحروف الصامتة، والمستفلة ، والمرققة الحركات . وصوت حرف الزاى صوت لثوى احتكاكى مجهور، ونظيره المهموس صوت حرف السين. وينطق صوت الزاى باعتماد طرف اللسان خلف الأسنان العليا، مع التقاء مقدمته باللثة العليا، ومع وجود منفذ ضيق للهواء، فيحدث الاحتكاك. ويرفع أقصى الحنك عند النطق بالزاى حتى يمنع الهواء من المرور من الأنف. وقد وضع علماء العربية، وبخاصة **ابن جنى**، صوت الزاى فى مرتبة تلى مخرج الدال والتاء من ناحية الأمام، فجعلها أصواتا أسنانية على حين أنه ذكر أن الطاء والتاء والدال أصوات أسنانية لثوية. ونطق قراء القرآن الكريم لحرف الزاى يجعلها قبل الثاء والدال والطاء لا بعدها.

الاستخدامات الصرفية :

حرف الزاى ليس من حروف التصريف، ولكن قد تقلب إليه تاء الافتعال، إذا كانت فاء هذا الوزن ومشتقاته زايا وتدغم الزايان (انظر: التاء).

الاستخدامات النحوية :

حرف الزاى ليس من حروف المعانى. وهو من الحروف الشمسية التى تشدد فى نطقها، وتهمل قبلها لام التعريف نطقا لا كتابة.

الاستخدامات الكتابية :

حرف الزاى من الحروف المعجمة بنقطة فوقها هكذا: ز. وفى خط النسخ تكتب مفردة هكذا:ز، فى مثل : حِرز، ومتصلة بما قبلها هكذا: ـز، فى مثل: هزّ. ولا تكتب متصلة بما بعدها فى الخط العربى.

أشكال شائعة لكتابة حرف الزاى :

ز	ـز	الأندلسى
ز	ـز	الفاطمى
ز	ـز	الكوفى
ز	ـز	النسـخ
ز	ـز	الرقعة

السين

الحرف الثانى عشر فى الترتيب الهجائى العربى، والخامس عشر فى ترتيب الأبجدية العربية. ويساوى عدديا الرقم ٦٠ فى حساب الجمل.

وفى الترتيب الصوتى القديم يأتى حرف السين فى الترتيب الثانى عشر عند **الخليل**، والثامن عند **ابن جنى**.

وفى الترتيب الصوتى الحديث يأتى حرف السين فى الترتيب الخامس عشر عند علماء الصوتيات فى مصر.

وحرف السين من حروف المبانى فى الكلم العربى.

الاستخدامات المعجمية :

فى الجذور العربية الثلاثية، بمعجم الصحاح، لا يسبق حرف السين أحرف : ث ـ ذ ـ ز ـ ص ـ ض ـ ظ. ولا تلحقه أحرف: ث ـ ز ـ ش ـ ص ض ـ ظ. فهو لا يشترك تتابعا مع كل من أحرف : ث ـ ز ـ ص ـ ض ـ ظ. وأقوى حرف سابق له هو حرف: الراء. وأقوى حرفين تاليين له هما حرفا : اللام والميم.

وقد ورد حرف السين فى ٧٤٣ جذرا ثلاثيا ورباعيا وخماسيا بالصحاح، فى المرتبة العاشرة بين كل جذور الصحاح. بينها ٥٧٣ جذرا ثلاثيا (٢١٨ حرفا

أول، و١٦٢ حرفا ثانيا، و١٩٣ حرفا ثالثا) فى الترتيب العاشر بين كل جذور الصحاح الثلاثية. وبينها ١٥ جذرا ثلاثيا مضعفا، وبينها ١٦١ جذرا رباعيا فى الترتيب الثامن بين جذور الصحاح الرباعية، وبينها ٩ جذور خماسية، فى الترتيب الثامن بين جذور الصحاح الخماسية.

الاستخدامات الصوتية :

حرف السين من الحروف الصامتة، والمستفلة، المرققة، الحركات. وهو صوت لثوى احتكاكى مهموس وينطق هذا الصوت باعتماد طرف اللسان خلف الأسنان العليا، مع التقاء مقدمه باللثة العليا ، ومع وجود منفذ للهواء فيحدث الاحتكاك، وبرفع أقصى الحنك حتى يمنع مرور الهواء من الأنف.

وبعض الناس، لعيوب خلقية فى اللسان ينطقون السين ثاء.

وبعض الدارسين يرون أن اللسان فى نطقه للسين يكون خلف الأسنان العليا، ويعدون هذا الصوت لذلك صوتا أسنانيا لثويا، مثل الزاى والصاد عندهم.

وقد وضع علماء العربية وبخاصة **ابن جنى**، صوت السين فى مرتبة تلى مخرج الدال والتاء والطاء من ناحية الأمام، فجعلها أصواتا أسنانية، على حين ذكر أن الطاء والتاء والدال أصوات أسنانية لثوية. ونطق القراء للسين يجعلها قبل، لا بعد، التاء والدال من جهة الخلف .

الاستخدامات الصرفية :

حرف السين ليس من حروف التصريف.

الاستخدامات النحوية :

حرف السين من حروف المعانى غير العاملة ، فهو يرد قبل المضارع **لمعانى الاستقبال** مثل :سأكتب، أى فى المستقبل القريب، وحرف السين من الحروف الشمسية التى تشدد فى نطقها ، وتهمل قبلها لام التعريف نطقا لا كتابة .

الاستخدامات الكتابية:

حرف السين من الحروف المهملة النقط . وتكتب السين ، فى خط النسخ، مفردة هكذا : س، فى مثل : نفوس، ومتصلة بما قبلها هكذا : ـس، فى مثل: نفس. ومتصلة بما بعدها هكذا سـ فى مثل . سماء ، ومتصلة بما قبلها وبما بعدها هكذا : ـسـ فى مثل : نسيم.

أشكال شائعة لكتابة حرف السين :

س	سـ	ـسـ	ـس	الأندلسى
س	سـ	ـسـ	ـس	الفاطمى
س	سـ	ـسـ	ـس	الكوفى
س	سـ	ـسـ	ـس	النسـخ
س	سـ	ـسـ	ـس	الرقعة

* * *

الشين

الحرف الثالث عشر فى الترتيب الهجائى العربى، والحادى والعشرون فى ترتيب الأبجدية العربية. ويساوى عدديا (٣٠٠) فى حساب الجمل.

وفى الترتيب الصوتى القديم يأتى حرف الشين فى الترتيب التاسع عند **الخليل بن أحمد** والتاسع عشر عند **ابن جنى**.

وفى الترتيب الصوتي الحديث يأتى حرف الشين فى الترتيب الثامن عشر عند **الطيب البكوش**. والتاسع عند علماء الصوتيات فى مصر.

وحرف الشين من حروف المبانى فى الكلم العربى .

الاستخدامات المعجمية :

فى الجذور العربية الثلاثية، بمعجم الصحاح، لا يسبق حرف الشين أحرف ث ـ ذ ـ ز ـ س ـ ص ـ ض ـ ظ ـ ل. ولايتبعه حرف : ض ، أى أن حرف : ض. لا يشترك تتابعا مع حرف السين. وأقوى حرف سابق له هو حرف: الراء، وأقوى حرف لاحق له هو أيضا حرف: الراء.

وقد ورد حرف الشين فى ٥١٧ جذرا ثلاثيا ورباعيا وخماسيا بمعجم الصحاح، فى المرتبة الخامسة عشرة بين كل جذور الصحاح. وبينها ٤٣٧ جذرا ثلاثيا (٢٠٥ حرفا أول، و١٢٩ حرفا ثانيا، و١٠٣ حرفا ثالثا) فى المرتبة السادسة

عشرة بين جذور الصحاح الثلاثية. وبينها ١٥ جذرا ثلاثيا مضعفا، وبينها ٧٤ جذرا رباعيا فى المرتبة السادسة عشرة بين جذور الصحاح الرباعية وبينها ستة جذور خماسية فى المرتبة الرابعة عشرة بين جذور الصحاح الخماسية .

الاستخدامات الصوتية :

حرف الشين من الحروف الصامتة والمستفلة، والمرققة الحركات فى النطق، وهو صوت لثوى حنكى احتكاكى مهموس. والنظير المجهور لا المهموس لحرف الشين هو حرف الجيم السورية . وينطق صوت الشين بأن يلتقى مقدم اللسان ، بمؤخر اللثة ومقدم الحنك الأعلى ، بحيث يكون هناك منفذ ضيق لمرور الهواء. أوسع من المنفذ الموجود فى حال صوت السين. ويكون معه كل الجزء الأساسى من جسم اللسان مرفوعا نحو الحنك الأعلى.

وحرف الشين هو أحد الأصوات الثلاثية التى عدها علماء العربية من وسط الحنك. وهذه الأصوات هى: الشين والجيم، والياء (نصف حركة). وبعضهم يسمى هذه الأصوات بالحروف الشجرية.

الاستخدامات الصرفية :

حرف الشين ليس من حروف التصريف.

الاستخدامات النحوية :

حرف الشين ليس من حروف المعانى. وهو من الحروف الشمسية ، فى مثل: الشجرة، التى تشدد فى نطقها، وتهمل قبلها لام التعريف نطقا لا كتابة .

الاستخدامات الكتابية :

حرف الشين من الحروف المعجمة المنقوطة بنقط ثلاث فوق الحرف. ش. وتكتب فى خط النسخ العربى مفردة هكذا: ش،فى مثل: عرش، ومتصلة بما قبلها هكذا: ـش فى مثل : نقش ، ومتصلة بما بعدها هكذا: شـ فى مثل: شجرة، ومتصلة بما قبلها وما بعدها هكذا : ـشـ ،فى مثل : نشرة .

أشكال شائعة لكتابة حرف الشين :

ش	شـ	ـشـ	ـش	الأندلسي
ش	شـ	ـشـ	ـش	الفاطمي
ش	شـ	ـشـ	ـش	الكوفى
ش	شـ	ـشـ	ـش	النسـخ
ش	شـ	ـشـ	ـش	الرقعة

الصاد

الحرف الرابع عشر فى الترتيب الهجائى العربى، والثامن عشر فى ترتيب الأبجدية العربية، ويساوى عدديا الرقم ٩٠ فى حساب الجمل.

وفى الترتيب الصوتى القديم يأتى حرف الصاد فى الترتيب الحادى عشر عند **الخليل** ، والعاشر عند **ابن جنى**.

وفى الترتيب الصوتى الحديث يأتى حرف الصاد فى الترتيب السادس عشر عند **الطيب البكوش**، والسابع عشر عند علماء الصوتيات فى مصر .

وحرف الصاد من حروف المبانى فى الكلم العربى .

الاستخدامات المعجمية :

فى الجذور العربية الثلاثية، بمعجم الصحاح ، لاتسبق حرف الصاد أحرف: ت ث ـ د ـ ذ ـ ز ـ س ـ ض ـ ط ـ ظ . ولا تتبعه أحرف : ث ـ ج ـ ذ ـ ز ـ س ـ ش ـ ض ـ ط ـ ظ . فهو إذن لا يشترك تتابعا مع أحرف : ث ـ ذ ـ ز ـ س ـ ض ـ ط ـ ظ. وأقوى حرف سابق لحرف الصاد هو حرف: ص، وحرف: و . وأقوى حرف لاحق له هو حرف : ل.

وقد ورد حرف الصاد فى ٣٩٥ جذرا ثلاثيا ورباعيا وخماسيا، بمعجم الصحاح، فى الترتيب الثانى والعشرين بين هذه الجذور، بينها ٣٤٥ جذرا ثلاثيا

(١٣٦ حرفا أول ، و ١٠٤ حرفا ثانيا ،و ١٠٥ حرفا ثالثا) فى الترتيب العشرين بين الجذور الثلاثية بالصحاح. وبينها ١٨ جذرا مضعفا، وبينها ٤٧ جذرا رباعيا فى الترتيب العشرين بين جذور الصحاح الرباعية. وبينها جذران خماسيان، فهو بين الترتيب التاسع عشر فى جذور الصحاح الخماسية .

الاستخدامات الصوتية :

حرف الصاد حرف صامت، من الحروف المستعلية، المفخمة الحركات، لأنها من حروف الإطباق .وصوته لثوى حنكى مهموس ، وينطق باعتماد طرف اللسان خلف الأسنان العليا ، مع التقاء مقدمه باللثة العليا ،ومع وجود منفذ ضيق للهواء فيحدث الاحتكاك . ويرفع فى النطق أقصى الحنك حتى يمنع مرور الهواء من الأنف ، ويرفع أيضا مؤخر اللسان تجاه الحنك الأعلى ويرفع قليلا إلى الخلف عند النطق فيحدث التفخيم .وقد وضع علماء العربية، وبخاصة **ابن جنى** صوت الصاد فى مرتبة الدال والتاء والطاء من ناحية الأمام، فجعلها أصواتا أسنانية على حين أنه ذكر أن الطاء والثاء والدال أصوات أسنانية لثوية ونُطق القراء للصاد يجعلها قبل التاء والدال والطاء لا بعدها من جهة الخلف.

الاستخدامات الصرفية :

حرف الصاد ليس من حروف التصريف ، وإليه تقلب تاء الافتعال ومشتقاته صادا. إذا كانت فاؤه صادا (أنظر : التاء).

الاستخدامات النحوية :

حرف الصاد ليس من الحروف المعانى . وهو من الحروف الشمسية التى تشدد فى نطقها ، وتهمل قبلها لام التعريف نطقا لا كتابة.

الاستخدامات الكتابية :

حرف الصاد من الحروف المهملة النقط. ويكتب فى خط نسخ مفرداً هكذا: ص، فى مثل: قرص، ومتصلا بما بعده هكذا صـ، فى مثل: صرف، ومتصلا بما قبله هكذا: ـص، فى مثل: نصّ، ومتصلا بما قبله وما بعده هكذا: ـصـ فى مثل: قصم.

أشكال شائعة لكتابة حرفَ الصاد :

ص	صـ	ـصـ	ـص	الأندلسي
ص	صـ	ـصـ	ـص	الفاطمي
ص	صـ	ـصـ	ـص	الكوفي
ص	صـ	ـصـ	ـص	النسـخ
ص	صـ	ـصـ	ـص	الرقعة

* * *

الضاد

الحرف الخامس عشر فى الترتيب الهجائى العربى، والسادس والعشرون فى ترتيب الأبجدية العربية. ويساوى عدديا الرقم ٨٠٠ فى حساب الجمل.

وفى الترتيب الصوتى القديم يأتى حرف الضاد فى الترتيب العاشر عند **الخليل**، والسابع عشر عند **ابن جنى**.

وفى الترتيب الصوتى الحديث يأتى حرف الضاد فى الترتيب الثانى عشر عند **الطيب البكوش**، والعاشر عند علماء الصوتيات فى مصر .

وحرف الضاد من حروف المبانى فى الكلم العربى .

الاستخدامات المعجمية :

فى الجذور العربية الثلاثية، بمعجم الصحاح، لا تسبق حرفَ الضاد أحرف: ت ـ ث ـ ج ـ د ـ ذ ـ ز ـ س ـ ش ـ ص ـ ط ـ ظ . ولا تتبعه أحرف: ت ـ ذ ـ س ـ ش ـ ص ـ ظ ـ ق . أى أنه لا يشترك تتابعا مع أحرف: ت ـ ذ ـ س ـ ش ـ ص ـ ظ . وأقوى حرف سابق له هو حرف: الراء، وأقوى حرف تال له هو حرف: الباء.

وقد ورد حرف الضاد بمعجم الصحاح فى ٢٨١ جذرا ثلاثيا ورباعيا وخماسيا فى الترتيب السابع والعشرين ، بينها ٢٥١ جذرا ثلاثيا (٩٦ حرفا

أول، ٨٤ حرفا ثانيا ، و٧١ حرفا ثالثا) فى الترتيب الرابع والعشرين. وبينها ١٣ جذرا ثلاثيا مضعفا. وبينها ٢٩ جذرا رباعيا فى الترتيب الخامس والعشرين بين الجذور الرباعية، وبينها جذر خماسى واحد فى الترتيب الثانى والعشرين والأخير للجذور الخماسية .

الاستخدامات الصوتية :

حرف الضاد من الحروف الصامتة ، المستعلية المفخمة الحركات، لأنها من حروف الإطباق. وصوت الضاد صوت أسنانى لثوى الفجارى مجهور. وفى نطقه يلتقى طرف اللسان بأصول الثنايا العليا ومقدم اللثة، ويضغط الهواء مدة من الزمن ينفصل فجأة تاركا نقطة الالتقاء، فيحدث صوت انفجارى مجهور، ينفتح معه الوتران الصوتيان ويهتزان. وفى نطقه يرتفع مؤخر اللسان نحو الحنك الأقصى، ويتأخر قليلا نحو الجدار الخلفى للحلق، ويكون اللسان مقعرا بارتفاع أقصاه وطرفه وتقعير وسطه، فيحدث الإطباق أو التفخيم.

وحرف الضاد هو النظير المجهور لحرف الطاء المهموس.

ويرجع **سيبويه وابن جنى** وسواهما موضع نطق الضاد إلى منطقة تلى منطقة الجيم والشين والياء، وثلاثتها تخرج من وسط الحنك، فهى عندهم حروف لثوية حنكية.

ويرى **الخليل** أن مخرج الضاد ينسب إلى مخرج الجيم والشين، وهما صوتان شجريان.

ويرجع **ابن جنى** نطق الضاد **بجعل اللسان** إلى أحد جانبى الفم الأيمن أو الأيسر لا إلى طرفه مثل اللام.

ويرجع هذا الخلاف فى نطق الضاد إلى اختلاف العصور والبلدان، بل إن العرب القدامى جعلوا صوت الضاد صوتا رخويا (احتكاكيا) وليس من الأصوات الشديدة، فالضاد القديمة كان الهواء معها يخرج من جانبى الفم مثل اللام، وكانت حرفا احتكاكيا لا يحبس معه الهواء الخارج من الرئتين. ومن الصعب نطق مثل هذه الضاد الآن. ولعلها كانت تشبه ذلك الصوت الذى هو وسط بين الضاد والظاء فى بعض اللهجات العربية مثل العراق والكويت، ولعل ما ينطقه أهل هذه المناطق أثر من آثار الضاد القديمة، أو هو تطور صوتى لها.

ويرجع بعض المستشرقين مثل: «يوهان فك» نطق الضاد إلى نظيره المفخم للدال فى أصلها القديم. ويذكر أنها كانت حينئذ تشبه ضادنا الحالية، ثم تغير هذا الصوت فى اللهجات الدارجة والمولدة بسبب اختلاط العرب بغيرهم. ومعنى ذلك أن القدماء أخطأوا فى وصف الضاد، ولم يحسنوا تحديد صفاتها، وأنهم وصفوا الضاد المولدة لا الضاد العربية الأصلية. ويذكر هذا المستشرق أيضاً أن الضاد العربية تنطق بست صور، مثل: الدال، أو الطاء، أو الظاء، أو اللام، أو الدال العامية، أو الدال المفخمة.

الاستخدامات الصرفية :

حرف الضاد ليس من حروف التصريف.

الاستخدامات النحوية :

حرف الضاد ليس من حروف المعانى، وهو من الحروف الشمسية التى تشدد فى النطق، وتهمل قبلها لام التعريف نطقا لا كتابة.

الاستخدامات الكتابية :

حرف الضاد من الحروف المعجمة بنقطة واحدة توضع أعلاها هكذا: ض وتكتب، فى خط النسخ مفردة هكذا: ض، فى مثل: يخوض، ومتصلة بما قبلها هكذا: ـض، فى مثل: ينبض، ومتصلة بما بعدها هكذا: ضـ ، فى مثل: ضرب، ومتصلة بما قبلها وما بعدها هكذا: ـضـ، فى مثل: يضرب.

أشكال شائعة لكتابة حرف الضاد :

ض	ضـ	ـضـ	ـض	الأندلسى
ض	ضـ	ـضـ	ـض	الفاطمى
ض	ضـ	ـضـ	ـض	الكوفى
ض	ضـ	ـضـ	ـض	النسـخ
ض	ضـ	ـضـ	ـض	الرقعة

الطاء

الحرف السادس عشر فى الترتيب الهجائى العربى، والتاسع فى ترتيب الأبجدية العربية، ويساوى الرقم ٩ فى حساب الجمل.

وفى الترتيب الصوتى القديم يأتى حرف الطاء فى الترتيب الرابع عشر عند **الخليل بن أحمد**، والحادى عشر عند **ابن جنى**.

وفى الترتيب الصوتى الحديث يأتى حرفَ الطاء فى الترتيب العاشر عند **الطيب البكوش**. والحادى عشر عند علماء الصوتيات فى مصر.

وحرف الطاء من حروف المبانى فى الكلم العربى.

الاستخدامات المعجمية :

فى الجذور العربية الثلاثية، بمعجم الصحاح، لا تسبق حرفَ الطاء أحرفُ: ت ــ ج ــ د ــ ص ــ ظ ــ ك. ولا تتبعه أحرف: ت ــ ذ ــ ز ــ ص ــ ض ــ ظ ــ ك. أى أنه لا يشترك تتابعا مع كل من: ت ــ ص ــ ظ ــ ك. وأقوى حرف سابق له هو حرف: الباء. وأقوى حرف لاحق له هو حرف: الراء.

وقد ورد حرف الطاء بمعجم الصحاح فى ٤٦٠ جذراً ثلاثيا ورباعيا وخماسيا، فى الترتيب التاسع عشر بين جذور الصحاح. بينها ٣٦٨ جذراً ثلاثياً (١١١ حرفا أول، و١٢٢ حرفا ثانيا، و١٣٥ حرفا ثالثا) فى الترتيب التاسع عشر

بين جذور الصحاح الثلاثية. وبينها ١٥ جذراً ثلاثيا مضعفا، وبينها ٨٤ جذراً رباعيا فى الترتيب الرابع عشر بين جذور الصحاح الرباعية، وبينها ٨ جذور خماسية بين جذور الصحاح الخماسية فى الترتيب الحادى عشر بين الجذور الخماسية.

الاستخدامات الصوتية :

حرف الطاء من الحروف الصامتة، المستعلية، المفخمة الحركات لأنها من حروف الإطباق. وصوت حرف الطاء صوت لثوى انفجارى مهموس. وفى نطقه يلتقى طرف اللسان بأصول الثنايا العليا ومقدم اللثة، ويضغط الهواء مدة من الزمن، ثم ينفصل فجأة تاركا نقطة الالتقاء، فيحدث صوت انفجارى. وفى حال النطق بالطاء يرتفع مؤخر اللسان نحو الحنك الأقصى ويتأخر قليلا نحو الجدار الخلفى للحلق. وبعض علماء الأصوات يرون أنه فى حال النطق بالطاء يكون اللسان مقعرا، أى يرتفع أقصاه وطرفه مع تقعير وسطه، وهذا هو المقصود بالإطباق عند علماء العربية القدماء.

وفى التراث العربى اللغوى القديم وصفت الطاء بأنها صوت مجهور، وعدوها واحدا من أصوات: قطب جد، وهى فى نظرهم أصوات انفجارية مجهورة، نص على ذلك سيبويه وتابعه اللغويون والقراء من بعده، فالطاء عند سيبويه هى النظير المطبق للدال وليس بينهما من فرق إلا الإطباق فى الطاء. وعلل **كمال بشر** لهذا الرأى بأن الطاء فى الزّمن القديم كانت تنطق مجهورة بما يشبه الضاد الحالية، وبأنها النظير المفخم للدال فى النطق الحالى لأهل مصر وبأن الفرق فى الجهر والهمس للطاء هو فرق العصر.

وفى بعض لهجات الصعيد، بل فى نطق بعض السودانيين الآن، توجد طاء مشربة بالتهميز، تشعر عند سماعها بوجود الهمزة فيها، والهمزة حرف مجهور. وهذه الطاء المشربة بالهمز يتم نطقها بالطريقة التى تنطق بها الطاء المصرية الحالية، ولكن مع إقفال الأوتار الصوتية حال النطق بها، فلا يمر الهواء عندئذ خلال الحلق والفم. ولذلك يختلف ضغط الهواء فى هاتين المنطقتين، وفى خارج جهاز النطق، عنه خلف الأوتار الصوتية. وفجأة تنفصل الأعضاء المشتركة فى نطق الطاء بعضها عن بعض، فيخرج الهواء المضغوط خلف الأوتار بقوة، ملتقيا مع الهواء المندفع من الخارج فى الفم، فتسمع طاء مهموزة. نتيجة إقفال الأوتار الصوتية حال النطق بها،. ومثل هذا الصوت من الصعب وصفه بجهر أو همس. فالجهر لا يحدث عند إقفال الأوتار الصوتية، والهمس لا يحدث إلا عند انفراج الوترين الصوتيين انفراجا معينا.

الاستخدامات الصرفية :

حرف الطاء ليس من حروف التصريف، وتبدل تاء الافتعال ومشتقاتها بها فى أحوال بعينها. (انظر: التاء).

الاستخدامات النحوية :

حرف الطاء ليس من حروف المعانى، وهو من الحروف الشمسية التى تشدد فى النطق، وتهمل قبلها لام التعريف نطقا لا كتابة.

الاستخدامات الكتابية :

حرف الطاء من الحروف المهملة النقط ، وتكتب فى خط النسخ مفردة

هكذا: ط، فى مثل: خطوط. ومتصلة بما قبلها هكذا: ـط، فى مثل: بطّ، ومتصلة بما بعدها هكذا: طـ، فى مثل: طبل، ومتصلة بما قبلها وما بعدها هكذا: ـطـ، فى مثل: خطوط.

أشكال شائعة لكتابة حرف الطـاء :

ط	طـ	ـطـ	ـط	الأندلسى
ط	طـ	ـطـ	ـط	الفاطمى
ط	طـ	ـطـ	ـط	الكوفى
ط	طـ	ـطـ	ـط	النسـخ
ط	طـ	ـطـ	ـط	الرقعة

الظاء

الحرف السابع عشر فى الترتيب الهجائى، والسابع والعشرون فى ترتيب الأبجدية العربية. ويساوى عدديا الرقم (٩٠٠) فى حساب الجمل.

وفى الترتيب الصوتى القديم يأتى حرف الظاء فى الترتيب السابع عند **الخليل**، والسابع عند **ابن جنى**.

وفى الترتيب الصوتى الحديث يأتى حرف الظاء فى الترتيب السابع عند **الطيب البكوش**، وعلماء الصوتيات فى مصر.

وحرف الظاء من حروف المبانى فى الكلم العربى.

الاستخدامات المعجمية :

فى جميع جذور الصحاح الثلاثية ورد حرف الظاء أضعف الحروف العربية ترددًا. وحرف الظاء لا تسبقه أحرف أ ـ ب ـ ت ـ ث ـ ج ـ ح ـ خ د ـ ذ ـ ز ـ س ـ ش ـ ص ـ ض ـ ع ـ ق ـ ك ـ ن ـ هـ . ولاتتبعه أحرف : أ ـ ت ـ ث ـ د ـ ذ ـ ر ـ س ـ ص ـ ض ـ ط ـ ظ ـ غ ـ هـ ـ ى . فهو لا يرد تتابعا مع أحرف: أ ـ ت ـ ث ـ د ـ ذ ـ س ـ ص ـ ض ـ هـ. وأقوى حرف سابق له حرف: العين، وأقوى حرف تال له هو حرف: الظاء.

وقد ورد حرف الظاء بالصحاح في ١٠٦ جذرا ثلاثيا ورباعيا وخماسيا فى الترتيب التاسع والعشرين، بينها ٩٥ جذرا ثلاثيا فى الترتيب السادس

والعشرين، (٢٢ حرفا أول ، و٣٣ حرفا ثانيا ، ٤ حرفا ثالثا) . وبينها ٨جذور ثلاثية مضعفة، وبينها ١١ جذرا رباعيا فى الترتيب السابع والعشرين بين الجذور الرباعية، ولم يرد حرف الظاء فى أى جذر خماسى .

الاستخدامات الصوتية :

حرف الظاء من الحروف المستعلية، المفخمة الحركات فى النطق، وهو صوت بين أسنانى احتكاكى مجهور. وينطق مثل الذال بوضع طرف اللسان بين أطرف الثنايا العليا والسفلى، ولكن مع رفع مؤخر اللسان إلى أقصى الحنك، ورجوعه إلى الخلف قليلا، فيحدث الإطباق أو التفخيم وبصورة تسمح بمرور الهواء من خلال منفذ ضيق، فيحدث الاحتكاك مع عدم السماح للهواء بالمرور من الأنف ،ومع تذبذب الأوتارالصوتية فيحدث الجهر. وينطق صوت الظاء خطأ فى اللهجات العامية المصرية كما لو كان زايا مفخمة. وأكثر العرب وخاصة بين العراقيين والكويتين ينطقون صوت الظاء نطقا صحيحا، فى لهجاتهم العامية.

الاستخدامات الصرفية :

حرف الظاء ليس من حروف التصريف.

الاستخدامات النحوية :

حرف الظاء ليس من حروف المعانى . وهو من الحروف الشمسية التى تشدد فى النطق بعد لام التعريف، وتهمل معها هذه اللام نطقا لا كتابة .

الاستخدامات الكتابية :

حرف الظاء من الحروف المعجمة بنقطة أعلاها، على الجانب الأيمن فى كل أوضاعها الكتابية. وتكتب فى خط النسخ ، مفردة هكذا : ظ، فى مثل: خظوظ، ومتصلة بما قبلها هكذا : ـظ، فى مثل: حظ : ومتصلة بمابعدها هكذا : ظـ ، فى مثل : ظروف، ومتصلة بما قبلها وما بعدها هكذا : ـظـ فى مثل : حظوظ .

أشكال شائعة لكتابة حرف الظـاء :

ظ	ظـ	ـظـ	ـظ	الأندلسى
ظ	ظـ	ـظـ	ـظ	الفاطمى
ظ	ظـ	ـظـ	ـظ	الكوفى
ظ	ظـ	ـظـ	ـظ	النسـخ
ظ	ظـ	ـظـ	ـظ	الرقعة

العين

الحرف الثامن عشر فى الترتيب الهجائى العربى، والسادس عشر فى ترتيب الأبجدية العربية. ويساوى عدديا الرقم ٩٠ فى حساب الجمل.

وفى الترتيب الصوتى القديم يأتى حرف العين فى الترتيب الأول عند **الخليل بن أحمد**، والسادس والعشرين عند **ابن جنى**.

وفى الترتيب الصوتى الحديث يأتى حرف العين فى الترتيب السادس والعشرين عند **الطيب البكوش**، والثانى والعشرين عند علماء الصوتيات فى مصر.

وحرف العين من حروف المبانى فى الكلم العربى.

الاستخدامات المعجمية :

فى الجذور الثلاثية، بمعجم الصحاح ، لا يُسبق حرف العين بحروف: أ ـ ح ـ غ.ولا يُتبع بحروف : أ ـ ح ـ خ ـ غ. فهو إذن لا يشترك تتابعا من كل من: أ ـ ح ـ غ. لقربها منها فى النطق، فمخرجها من الحلق. وأقوى حرف سابق أو لاحق لحرف العين هو حرف: الراء.

وقد ورد حرف العين فى ٩٠٥ جذراً ثلاثيا ورباعيا وخماسيا بمعجم الصحاح، فى الترتيب السادس بين كل جذور الصحاح. بينها ٦٨٠ جذراً

ثلاثيا (٢٥٣ حرفا أول و١٩١ حرفا ثانيا، و٢٣٦ حرفا ثالثا) فى الترتيب السادس بين جذور الصحاح الثلاثية، وبينها ١٨ جذراً ثلاثيا مضعفا، وبينها ٢١٣ جذراً رباعيا فى الترتيب الخامس بين جذور الصحاح الرباعية، وبينها ١٢ جذراً خماسيا فى الترتيب السادس بين جذور الصحاح الخماسية.

الاستخدامات الصوتية :

حرف العين من الحروف الصامتة، المستعلية، المفخمة فى النطق. وصوت العين صوت حلقى احتكاكى مجهور، وينطق مثل الحاء بتضييق مجرى الهواء فى الفراغ الحلقى عند النطق بها، بحيث يحدث مرور الهواء احتكاكا. وحرف العين هو النظير المجهور لحرف الحاء المهموس.

وتمثل العين مشكلة حقيقية فى النطق لغير العرب. ومن النادر أن يستطيع واحد من غير العرب نطق العين بصورة صحيحة. وتكوين صوت حرف العين فيه غموض لم يعرف بعد.

والعين هى أقل الأصوات الاحتكاكية احتكاكا، وقد دعا هذا علماء العرب إلى عدم ذكرها مع الأصوات الرخوة (الاحتكاكية)، وعدَّها واحدا من الأصوات المتوسطة (المائعة).

الاستخدامات الصرفية :

حرف العين ليس من حروف التصريف.

الاستخدامات النحوية :

حرف العين ليس من حروف المعانى. وهو من الحروف القمرية التى تسكن قبلها لام التعريف، وتظهر هذه اللام معه نطقاً وكتابة.

الاستخدامات الكتابية :

حرف العين من الحروف المهملة النقط، ويكتب، فى خط النسخ، مفردا هكذا: ع، فى مثل: ينبوع، ومتصلا بما قبله هكذا: ـع، فى مثل: نبع، ومتصلا بما بعده هكذا: عـ، مثل: عنب، ومتصلا بما قبله وما بعده هكذا: ـعـ، فى مثل: لعب.

أشكال شائعة لكتابة حرف العين :

ع	عـ	ـعـ	ـع	الأندلسى
ع	عـ	ـعـ	ـع	الفاطمى
ع	عـ	ـعـ	ـع	الكوفى
ع	عـ	ـعـ	ـع	النسخ
ع	عـ	ـعـ	ـع	الرقعة

الغين

الحرف التاسع عشر فى ترتيب الحروف الهجائية العربية، والثامن والعشرون فى ترتيب الأبجدية العربية، ويساوى عدديا الرقم ١٠٠٠ فى حساب الجمل.

وفى الترتيب الصوتى القديم يأتى حرف الغين فى الترتيب الخامس عند **الخليل ابن أحمد**، والرابع والعشرين عند **ابن جنى**.

وفى الترتيب الصوتى الحديث يأتى حرف الغين فى الترتيب الثالث والعشرين عند **الطيب البكوش**، والسادس والعشرين عند علماء الصوتيات فى مصر.

وحرف الغين من حروف المبانى فى الكلم العربى.

الاستخدامات المعجمية :

فى الجذور العربية الثلاثية، بمعجم الصحاح، لا تتبع حرف العين أحرف: أ ـ ج ـ ح ـ خ ـ ظ ـ ع ـ ك. ولا تسبقه أحرف: أ ـ ج ـ ح ـ خ ـ ذ ـ ظ ـ ع ـ ق ـ ك ـ هـ. ولا يشترك حرف الغين تتابعا مع أحرف : أ ـ ج ـ ح ـ خ ـ ظ ـ ع ـ ك. وأقوى حرف سابق له هو حرف : الباء، وأقوى حرف لاحق له هو حرف: الميم.

وقد ورد حرف الغين بالصحاح فى ٣١٩ جذراً ثلاثيا ورباعيا، فى الترتيب الخامس والعشرين بين جذور الصحاح. بينها ٢٨١ جذراً ثلاثيا (١٢٥ حرفا أول، و٩٦ حرفا ثانيا، و٦٠ حرفا ثالثا) فى الترتيب الثالث والعشرين بين الجذور الثلاثية بالصحاح. وبينها ١١ جذرا ثلاثيا مضعفا، وبينها ٣٨ جذراً رباعيا فى الترتيب الثانى والعشرين بين الجذور الرباعية. ولم يرد حرف الغين بالصحاح فى أى جذر خماسى.

الاستخدامات الصوتية :

حرف الغين من الحروف المستعلية، الصامتة، وصوته من أقصى الحنك احتكاكى مجهور. وهو النظير المجهور لحرف الخاء المهموس، وينطق مثله برفع أقصى اللسان بحيث يكاد يلتصق بأقصى الحنك، وبحيث يكون هناك فراغ ضيق ليسمح للهواء بالمرور، مع حدوث احتكاك. وتتذبذب معه الأوتار الصوتية حال النطق به.

الاستخدامات الصرفية :

حرف الغين ليس من حروف التصريف.

الاستخدامات النحوية :

حرف الغين ليس من حروف المعانى. وهو من الحروف القمرية التى تسكن قبلها لام التعريف وتظهر معه هذه اللام نطقا وكتابة.

الاستخدامات الكتابية :

حرف الغين من الحروف المعجمة بنقطة أعلى دائرتها الصغرى، فى جميع أوضاعها الكتابية، وتكتب الغين فى خط النسخ، مفردة هكذا: غ، فى مثل: نبوغ، ومتصلة بما قبلها هكذا: ـغ ـ، فى مثل: رابغ، ومتصلة بما بعدها هكذا: غـ، فى مثل: غيّن، ومتصلة بما قبلها وما بعدها هكذا: ـغـ، فى مثل: بغض.

الأشكال الشائعة لكتابة حرف الغين :

غ	غـ	ـغـ	ـغ	الأندلسى
غ	غـ	ـغـ	ـغ	الفاطمى
غ	غـ	ـغـ	ـغ	الكوفى
غ	غـ	ـغـ	ـغ	النسـخ
غ	غـ	ـغـ	ـغ	الرقعة

الفاء

الحرف العشرون فى الترتيب الهجائى العربى. والسابع عشر فى ترتيب الأبجدية العربية. ويساوى عدديا الرقم ٨٠ فى حساب الجمل.

وفى الترتيب الصوتى القديم يأتى حرف الفاء فى الترتيب الثالث والعشرين عند **الخليل**، والرابع عند **ابن جنى**.

وفى الترتيب الصوتى الحديث يأتى حرف الفاء فى الترتيب الرابع عند **الطيب البكوش**، وعلماء الصوتيات فى مصر.

وحرف الفاء من حروف المبانى فى الكلم العربى.

الاستخدامات المعجمية :

فى الجذور الثلاثية العربية، بمعجم الصحاح، لا يسبق حرف الفاء بالحرفين: ب، م، ولا يتبع بحرف الباء، ولا يشترك تتابعا مع حرف الباء فقط، لقرب المخرج الصوتى لهما، وأقوى حرف سابق لحرف الفاء هو حرف:النون، وأقوى حرف لاحق له هو حرف: الراء.

وقد ورد حرف الفاء بمعجم الصحاح فى ٧٦٧ فى الترتيب التاسع بين الجذور الثلاثية والرباعية والخماسية، بينها ٦٣٩ جذراً ثلاثيا (١٩٠ حرف أول، و٢١٣ حرفا ثانيا، و٢٣٦ حرف ثالثا) فى الترتيب السابع بين جذور الصحاح

الثلاثية. وبينها ٢٠ جذراً ثلاثيا مضعفا، وبينها ١١٨ جذراً رباعياً فى الترتيب الحادى عشر بين الجذور الرباعية، وبينها ٨ جذور خماسية فى الترتيب الثانى عشر بين الجذور الخماسية.

الاستخدامات الصوتية :

حرف الفاء من الحروف الصامتة، المستفلة، المرققة الحركات. وهو صوت أسنانى شفوى احتكاكى مهموس. وينطق صوت الفاء بوضع أطراف الثنايا العليا على الشفة السفلى، بصورة تسمح للهواء بالمرور من الأنف. وليس للفاء نظير مجهور فى العربية. ويخطئ الكثيرون من العرب فى نطق V الانجليزية مثل الفاء العربية، فينطقونه مثلها مهموسا لا مجهورا، تأثراً بنطقهم للفاء العربية المهموسة.

الاستخدامات الصرفية :

حرف الفاء ليس من حروف التصريف.

الاستخدامات النحوية :

حرف الفاء من الحروف القمرية، التى تسكن قبلها لام التعريف وتظهر معها هذه اللام نطقا وكتابة.

وحرف الفاء من حروف المعانى العاملة: فهى تأتى فى **الابتداء** فى مثل: «إنما أمره إذا أراد شيئاً فإنما يقول له كن فيكون»، وتأتى **عاطفة**، فتفيد الترتيب والتعقيب، فى مثل: درس فنجح، وجاء محمد فعلى، وتأتى **حرفا زائدا**،

في مثل: على فلا تضربه، وتأتى **للاستئناف** فى مثل: سافر فليتنى ودّعته، وتأتى **حرفا رابطا للجواب**، فى مثل: إن تأكل فلا تكثر، و: «أما اليتيم فلا تقهر»، وتأتى **للسببية** فتنصب المضارع بعدها مثل: إنه يذاكر فينجحَ.

الاستخدامات الكتابية:

حرف الفاء من الحروف المعجمة بنقطة فوق دائرتها فى كل أوضاعها، وتكتب، فى خط النسخ، مفردة هكذا: ف، فى مثل: خاف، ومتصلة بما قبلها هكذا: ــف، فى مثل: يُخيف، ومتصلة بما بعدها هكذا: فــ، فى مثل: فجر، ومتصلة بما قبلها وما بعدها هكذا: ــفــ، فى مثل: صفر.

أشكال شائعة لكتابة حرف الفاء :

فـ	فـ	ـفـ	ـف	الأندلسى
فـ	فـ	ـفـ	ـفـ	الفاطمى
فـ	فـ	ـفـ	ـف	الكوفى
ف	فـ	ـفـ	ـف	النسـخ
ف	فـ	ـفـ	ـف	الرقعة

القاف

الحرف الحادى والعشرون فى الترتيب الهجائى العربى، والتاسع عشر فى ترتيب الأبجدية العربية. ويساوى عدديا الرقم ١٠٠ فى حساب الجمل.

وفى الترتيب الصوتى القديم يأتى حرف القاف فى الترتيب السادس عند **الخليل بن أحمد**، والثانى والعشرين عند **ابن جنى**.

فى الترتيب الصوتى الحديث يأتى حرف القاف فى الترتيب الرابع والعشرين عند **الطيب البكوش**، والخامس والعشرين عند علماء الصوتيات فى مصر.

وحرف القاف من حروف المبانى فى الكلم العربى.

الاستخدامات المعجمية :

فى الجذور العربية الثلاثية لا يسبق حرف القاف بحروف : ج ـ ض ـ ظ ك. ولا يتبع بأحرف: ج ـ غ ـ ك. فلا يشترك تتابعا مع حرفى : ج، ك. فحرفا: ق، ك قريبان جداً فى النطق، وحرفا: ق، ج لا يلتقيان فى كلمة عربية كما قال القدماء. وأقوى حرف سابق لحرف القاف هو حرف:الواو، وأقوى حرف لاحق له هو حرف: الراء.

وقد ورد حرف القاف بمعجم الصحاح فى ٧٧٨ جذراً ثلاثيا ورباعيا وخماسيا، فى الترتيب الثامن بين كل جذور الصحاح، بينها ٥٩٧ جذراً ثلاثيا (٢٢٢ حرفا أول، و١٦٢ حرفا ثانيا، و٢١٣ حرفا ثالثا) فى الترتيب التاسع بين كل جذور الصحاح.وبينها ١٦ جذراً ثلاثيا مضعفا، وبينها ١٦٣ جذرا رباعيا فى الترتيب السادس بين جذور الصحاح الرباعية، وبينها ١٨ جذراً خماسياً فى الترتيب الثانى بين الجذور الخماسية.

الاستخدامات الصوتية :

حرف القاف من الحروف الصامتة، المستعلية، وهو صوت لهوى انفجارى مجهور عند الأقدمين، ولدى القراء المتخصصين، وهو الآن صوت مهموس لدى المتحدثين.

وينطق صوت القاف فى اللغة العربية ولهجاتها بثلاث صور: صوت لهوى انفجارى مهموس هو الذى يجرى استعماله فى العربية الفصحى المعاصرة لدى المتخصصين. وصوت حنكى قصى انفجارى مجهور، وهو الصوت السائد فى كثير من اللهجات العامية فى البلاد العربية، ووجوده بهذه الكثرة يوحى بأنه أثر باق لنطق قديم فى بيئات عربية مختلفة. وصوت حنجرى انفجارى مثل الهمزة، وهو صوت يظهر الآن فى لهجة القاهرة ولعله تطور محلى خاص.

وقد أرجع **سيبويه** و**ابن جنى** وسواهما صوت النطق بالقاف إلى أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى، وجعلوا مخرجها تاليا للعين والخاء لا قبلهما، ووافق قولهم قول **الخليل**.

وفى بعض جهات الصعيد وريف مصر فى الوجه البحرى تنطق القاف جيما شبيهة بالجيم القاهرية G والكاف الفارسية: كـ.

وصوت القاف يذكر لدى قراء القرآن ضمن أصوات «قطب جد». وهى أصوات القلقة، وكلها أصوات انفجارية مجهورة.

الاستخدامات الصرفية :

حرف القاف ليس من حروف التصريف.

الاستخدامات النحوية :

حرف القاف ليس من حروف المعانى، وهو من الحروف القمرية التى تسكن قبلها لام التعريف، وتظهر معه هذه اللام نطقا وكتابة.

الاستخدامات الكتابية :

حرف القاف من الحروف المعجمة بنقطتين فوق دائرة صغيرة مغلقة، فى كل أوضاعها الكتابية. وتكتب القاف فى خط النسخ، مفردة هكذا: ق، فى مثل: بروق، ومتصلة بما قبلها هكذا: ـق، فى مثل: عنق، ومتصلة بما بعدها هكذا: قـ، فى مثل: قمر، ومتصلة بما قبلها وما بعدها هكذا: ـقـ، فى مثل: يقدم.

أشكال شائعة لكتابة حرف القاف :

ق	قـ	ـقـ	ـق	الأندلسى
ق	قـ	ـقـ	ـق	الفاطمى
ق	قـ	ـقـ	ـق	الكوفى
ق	قـ	ـقـ	ـق	النسـخ
ق	قـ	ـقـ	ـق	الرقعة

* * *

الكاف

الحرف الثانى والعشرين فى الترتيب الهجاء العربى، والحادى عشر فى ترتيب الأبجدية العربية. ويساوى عدديا الرقم ٢٠ فى حساب الجمل.

وفى الترتيب الصوتى القديم يأتى حرف الكاف فى الترتيب السابع عند **الخليل بن أحمد**، والثالث والعشرين عند **ابن جنى**.

وفى الترتيب الصوتى الحديث يأتى حرف الكاف فى الترتيب الحادى والعشرين عند **الطيب البكوش**، والثالث والعشرين عند علماء الصوتيات فى مصر.

وحرف الكاف من حروف البناء فى الكلم العربى.

الاستخدامات المعجمية :

فى الجذور الثلاثية العربية، بمعجم الصحاح، لا يُسبق حرف الكاف بأحرف: ج ـ خ ـ ط ـ ظ ـ غ ـ ق. ولا تتبعه أحرف : ج ـ خ ـ ط ـ غ ـ ق. أى أنه لا يشترك تتابعا مع أحرف: ج ـ خ ـ ط ـ غ ـ ق. وأقوى حرف سابق له هو حرف : الواو، وأقوى حرف لاحق له هو حرف: الراء.

وقد ورد حرف الكاف بمعجم الصحاح فى ٥٠٣ جذراً ثلاثيا ورباعيا فى الترتيب السابع عشر بين كل جذور الصحاح. بينها ٤٤١ جذراً ثلاثيا (١٨٠

حرفا أول، و١٤٩ حرفا ثانيا، و١١٢ حرفا ثالثا) فى الترتيب الخامس عشر بين جذور الصحاح الثلاثية، وبينها ١٧ جذراً ثلاثيا مضعفا، وبينها ٦١ جذراً رباعيا فى الترتيب السابع عشر بين جذور الصحاح الرباعية. ولم يرد حرف الكاف بالصحاح فى أى جذر خماسى.

الاستخدامات الصوتية :

حرف الكاف من الحروف الصامتة، المستفلة، والمرققة الحركات، وهو صوت حنكى قصى انفجارى مهموس، يناظر فى نطقه الجيم القاهرية الآن (انظر: ج) وينطق هذا الصوت برفع أقصى اللسان تجاه أقصى الحنك الأعلى (الحنك اللين)، والتصاقه به مع ارتفاع أقصى الحنك الأعلى نفسه ليسد مجرى الهواء من الأنف، ثم يضغط الهواء لمدة من الزمن، ثم يطلق سراح المجرى الهوائى، فيحدث انفجار صوتى.

الاستخدامات الصرفية :

حرف الكاف ليس من حروف التصريف.

الاستخدامات النحوية :

حرف الكاف من الحروف القمرية التى تسكن قبلها لام التعريف وتظهر معه هذه اللام نطقاً وكتابة.

وحرف الكاف من حروف المعانى العاملة **للجر**، فى مثل: على كالأسد مفيدة التشبيه، وترد **ضميرا منصوبا أو مجرورا** فى مثل: «ما ودعك ربك»،

وتـرد **حـرف خطاب**، فى مـثل: ذلك هو همّى، **وتلحق اسم الإشـارة**. مـثل: ذلك. **والضمير المنفصل المنصوب**، فى مثل (إياك)، **وبعض أسماء الأفعال**، فى مثل: (ويحك).

الاستخدامات الكتابية :

حـرف الكاف من الحـروف المهـملة النقط، وتكتب الكاف فى خط النسخ، مفـردة هكذا: ك، فى مثل: يحرك، ومتصلة بما قبلها هكذا: ـك، فى مثل: كتابك، ومتصلة بما بعدها هكذا: كـ، فى مثل: كتب، ومتصلة بما قبلها وما بعدها هكذا: ـكـ، فى مثل: شكم.

أشكال شائعة لكتابة حرف الكاف :

الأندلسى

الفاطمى

الكوفى

النسـخ ك كـ ـكـ ـك

الرقعة

الـلام

الحرف الثالث والعشرون فى الترتيب الهجائى العربى، والثانى عشر فى ترتيب الأبجدية العربية. ويساوى عدديا الرقم ٣٠ فى حساب الجمل.

وفى التـرتيب الصوتى القـديم يأتى حـرف اللام فى التـرتيب الحـادى والعشرين عند **الخليل بن أحمد** والسادس عشر عند **ابن جنى**.

وفى الترتيب الصوتى الحديث يأتى حرف اللام فى الترتيب الثالث عشر عند **الطيب البكوش**، والثانى عشر عند علماء الصوتيات فى مصر.

وحرف اللام من حروف المبانى العربية.

الاستخدامات المعجمية :

فى الجـذور العـربيـة الثـلاثيـة، بمعـجم الصحـاح، لا يسـبق حـرف اللام بحرف: النون. ولا يتبع بحرف:الشين. وأقوى حرفين سابقين له على **استـواء هما** حرفا: ب، م . وأقوى حرف لاحق له هو حرف: الميم.

وقـد ورد حـرف اللام بمعـجم الصـحاح فى ١٠٥١ جـذراً ثلاثيـا ورباعيـا وخماسيا فى الترتيب الثالث بين جذور الصحاح.بينها ٨٠٤ جذراً ثلاثيا (١٩١ حرفا أول، و٢٧٣ حرفا ثانياً، و٣٤٠ حرفا ثالثا) فى الترتيب الرابع بين جذور الصحاح الثلاثية، وبينها ٢٤ جذراً ثلاثيا مضعفا، وبينها ٢٢٧ جذراً رباعيا فى

المرتبة الثانية بين الجذور الرباعية. وبينها ١٨ جذراً خماسيا فى المرتبة الثالثة بين جذور الصحاح الخماسية.

الاستخدامات الصوتية :

حرف اللام من الحروف الصامتة، المستفلة، والمرققة الحركات، وصوته أسنانى لثوى مجهور، وينطق بأن يعتمد طرف اللسان على أصول الأسنان العليا مع اللثة، بحيث توجد عقبة فى وسط الفم تمنع مرور الهواء منه، ولكن مع ترك منفذ لهذا الهواء من جانبى الفم أو من أحدهما، وهذا هو معنى الجانبية فى نطق اللام.

وكان العرب يسمون صوت اللام بالصوت المنحرف لأن اللسان ينحرف فيه مع الصوت، وتتجافى ناحيتا مستدق اللسان عند اعتراضهما الصوت، فيخرج الصوت من هاتين الناحيتين، ومما فويقهما.

ويشبه صوت اللام الحركات فى قوة الوضوح السمعى، ولكنه مع الحركات يخرج من وسط الفم، ومع سكون اللام يخرج الصوت من جانبى الفم، ولهذا يسمى صوت اللام شبه حركة. ومما يقرب صوت اللام من الحركات كونها صوتا مجهورا.

وبعض علماء العربية يقولون إنها صوت متوسط بين الشدة والرخاوة، أى بين الانفجار والاحتكاك. والأولى فى رأى **كمال بشر** أن يقال إنها متوسطة بين الأصوات الصامتة والحركات.

الاستخدامات الصرفية :

حرف اللام ليس من حروف التصريف.

الاستخدامات النحوية :

حرف اللام من الحروف الشمسية التى تشدّد فى النطق، وتهمل قبلها لام التعريف نطقاً لا كتابة.

وحرف اللام من حروف المعانى: غير العاملة، فتفيد **الابتداء**، فى مثل: «وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة» ، والعاملة فتعمل **الجر مع إفادة التعجب، والظرفية**، مثل: «ونضع الموازين القسط ليوم القيامة» و: لله دره شاعرا، وتعمل **الجزم مع إفادة طلب الفعل**، فى مثل: لتكتبْ درسك، **وتعمل النصب مع إفادة التعليل**، فى مثل: «وإذا تولى سعى فى الأرض ليفسد فيها» ، وتكون **زائدة** فى مثل: « .... إلا إنهم ليأكلون الطعام» ، وتكون فى **جواب: لولا** فى مثل: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض» ، وتكون اللام **لإفادة البعد فتلحق أسماء الإشارة**، فى مثل: ذلك، أولئك، وتكون **موطئة للقسم مع إن الشرطية**، فى مثل: لئن عملتم لأكافئنكم، وتكون **حرف جر مع الضمير**، فى مثل : لك المجد.

الاستخدامات الكتابية :

حرف اللام من الحروف المهملة النقط، وتكتب اللام فى خط النسخ، مفردة هكذا: ل، فى مثل: يقول، ومتصلة بما قبلها هكذا: ـل، فى مثل:

يقبل، ومتصلة بما بعدها هكذا: لـ، في مثل: لنا، ومتصلة بما قبلها وما بعدها هكذا: ـلـ، في مثل: بلبل.

أشكال شائعة لكتابة حرف اللام :

ل	لـ	ـلـ	ـل	الأندلسى
ل	لـ	ـلـ	ـل	الفاطمى
ل	لـ	ـلـ	ـل	الكوفى
ل	لـ	ـلـ	ـل	النسـخ
ل	لـ	ـلـ	ـل	الرقعة

الميم

الحرف الرابع والعشرون فى الترتيب الهجائى العربى، والثالث عشر فى حساب الجملّ، ويساوى عددياً الرقم (٤).

وفى الترتيب الصوتى القديم يأتى حرف الميم فى الترتيب الخامس والعشرين عند **الخليل بن أحمد** والثانى عند **ابن جنى**.

فى الترتيب الصوتى الحديث يأتى حرف الميم فى الترتيب الثانى عند **الطيب البكوش** وعلماء الصوتيات فى مصر.

وحرف الميم من حروف المبانى فى الكلم العربى.

الاستخدامات المعجمية :

فى الجذور العربية الثلاثية، بمعجم الصحاح، يسبق حرف الميم كل حرف آخر، ولا يتبع بالحرفين التوأم: ب، ف. وأقوى حرف سابق له هو حرف: الراء، وأقوى حرف لاحق له هو حرف: اللام.

وقد ورد حرف الميم فى (١٠٧٥) بين كل جذور الصحاح الثلاثية والرباعية والخماسية، وترتيبه بين كل هذه الجذور هو الترتيب الثانى وبين هذه الجذور (٨٣٧) جذراً ثلاثيا (٢٢٣ حرفا أول، و٢٦٢ حرفا ثانيا، و٣٥٢ حرفا ثالثا)، وترتيبه الثانى بين الجذور الثلاثية بالصحاح، وبين هذه الجذور (٢٤) جذراً ثلاثيا مضعفا، وبين هذه الجذور (٢٢٥) جذراً رباعيا فترتيبه الثالث بين

كل جذور الصحاح الرباعية. وبين هذه الجذور (١٠) جذور خماسية بين كل جذور الصحاح الخماسية، فهو فى المرتبة السابعة بين الجذور الخماسية.

الاستخدامات الصوتية :

الميم من الحروف المستفلة، وهى من الحروف المرققة الحركات فى النطق، وصوت حرف الميم صوت شفوى أنفى مجهور، وينطق بانطباق الشفتين انطباقا تاما، فيحبس الهواء حبساً تاما فى الفم، ويخفض الحنك الأقصى (اللين) فيتمكن الهواء الخارج من الرئتين من المرور عن طريق الأنف، بسبب ما يعتريه من ضغط، ويشبه صوت الميم الحركات فى أهم خواصها، وهى الوضوح السمعى. فالهواء مع صوت الميم يخرج حرا طليقا مثل الحركات تماما، ولكنه مع الحركات يخرج من وسط الفم، ومع الميم يخرج من الأنف. ولهذا يسمى صوت الميم «شبه حركة»، ومما يقرب صوت الميم من الحركات كونها صوتا مجهورا.

وعلماء العربية يقولون إن صوت الميم متوسط بين الشدة والرخاوة، أى بين الانفجار والاحتكاك، والأولى أن يقال إنها متوسطة بين الأصوات الصامتة والحركات.

الاستخدامات الصرفية:

الميم من حروف التصريف، فهى تفيد علامة التثنية والجمع فى الضمائر مثل: أنتما ، هما ـ إياكما، إياهما ـ أنتم، هم ـ إياكم، ومع الأفعال مثل: كتبتما، كتبتم.

الاستخدامات النحوية:

الميم من الحروف القمرية، التى تسكن قبلها لام التعريف مثل: الملعب، وهى من حروف المعانى غير العاملة.

الاستخدامات الكتابية:

الميم من الحروف المهملة النقط، وتكتب مفردة هكذا: م ، مثل: يصوم، ومتصلة بما قبلها هكذا: ـم ، مثل: يتم، ومتصلة بما بعدها هكذا: مـ، مثل: مائة، ومتصلة بما قبلها وما بعدها هكذا : ـمـ، مثل: نمت، صمت.

أشكال شائعة لكتابة حرف الميم :

م	مـ	ـمـ	ـم	الأندلسى
م	مـ	ـمـ	ـم	الفاطمى
م	مـ	ـمـ	ـم	الكوفى
م	مـ	ـمـ	ـم	النسـخ
م	مـ	ـمـ	ـم	الرقعة

النون

الحرف الخامس والعشرون فى الترتيب الهجائى، والرابع عشر فى ترتيب الأبجدية العربية، ويساوى عدديا الرقم ٥٠ فى حساب الجمل.

وفى الترتيب الصوتى القديم يأتى حرف النون فى الترتيب الثانى والعشرين عند **الخليل**، والرابع عشر عند **ابن جنى**.

وفى الترتيب الصوتى الحديث يأتى حرف النون فى الترتيب الحادى عشر عند **الطيب البكوش**، والثالث عشر عند علماء الصوتيات فى مصر.

وحرف النون من حروف المبانى فى الكلم العربى.

الاستخدامات المعجمية :

فى الجذور الثلاثية العربية، بمعجم الصحاح، يُسبق حرف النون بأى حرف من حروف العربية ولا يتبعه حرف: ل. وأقوى حرف سابق لحرف النون هما حرفا: الدال، العين على استواء. وأقوى حرف لاحق لحرف النون هو حرف: الباء.

وقد ورد حرف النون بمعجم الصحاح فى ٩٢٥ جذراً ثلاثيا ورباعيا وخماسيا فى المرتبة الخامسة بين جميع جذور الصحاح، بينها ٨١٨ جذراً ثلاثيا (٣٢٠ حرفا أول، و٢١٦ حرفا ثانيا، و٢٨٢ حرفا ثالثا) فى الترتيب الثالث بين

الجذور الثلاثية. وبينها ٢٤ جذراً ثلاثيا مضعفا، وبينها ٩٧ جذراً رباعيا فى المرتبة الثالثة عشر بين الجذور الرباعية، وبينها ٩ جذور خماسية، فى المرتبة التاسعة بين جذور الصحاح الخماسية.

الاستخدامات الصوتية :

حرف النون من الحروف الصامتة، المستفلة المرققة، الحركات فى النطق، وصوته أسنانى لثوى أنفى مجهور. وينطق باعتماد اللسان على أصول الثنايا العليا مع اللثة. ويخفض معه الحنك اللين فيتمكن الهواء الخارج من الرئتين من المرور عن طريق الأنف ويشبه صوت النون الحركات فى أهم خواصها، وهى قوة الوضوح السمعى، فالهواء مع صوت النون يخرج حراً طليقاً مثل الحركات تماماً غير أن الهواء مع الحركات يخرج من وسط الفم، ومع النون يخرج من الأنف. ولهذا يسمى صوت النون شبه حركة. وبعض علماء العربية يقولون إن صوت النون صوت متوسط بين الشدة والرخاوة، أى بين الانفجار والاحتكاك، والأولى فى رأى **كمال بشر** أن يقال إن صوت النون متوسط بين الأصوات الصامتة والحركات.

الاستخدامات الصرفية :

حرف النون من حروف التصريف العربية، فالنون علامة **المضارعة للمتكلمين** فى مثل: نحن نكتب، **وضمير النسوة** فى مثل: النسوة يكتبْن، وتكون مع الأفعال الخمسة فى التثنية والجمع مع **الأفعال المضارعة** مثل: يكتبان، تكتبان، يكتبون، يكتبنِ، تكتبن ،وتكون **للوقاية** فى مثل: يضربننى

وتكون **للتوكيد**، فى مثل: يلعبن، يلعبانّ، يلعبنّ.. إلخ. **وتكون ضميرا لجماعة المتكلمين** فى مثل: لنا، إنّنا. كنّا.

الاستخدامات النحوية :

حرف النون من الحروف الشمسية التى تشدد فى نطقها بعد لام التعريف، ولا تظهر قبلها لام التعريف فى النطق لا الكتابة. وحرف النون ليس من حروف التصريف.

الاستخدامات الكتابية :

النون من الحروف المعجمة بنقطة أعلى دائرتها المفتوحة، وتكتب، فى خط النسخ مفردة هكذا: ن، فى مثل: يكون، ومتصلة بما قبلها هكذا: ـن، فى مثل: كن، ومتصلة بما بعدها هكذا: نـ فى مثل: نلعب، ومتصلة بما قبلها وما بعدها هكذا: ـنـ، فى مثل: لنا.

أشكال شائعة لكتابة حرف النون :

ن	نـ	ـنـ	ـن	الأندلسي
ن	نـ	ـنـ	ـن	الفاطمي
ن	نـ	ـنـ	ـن	الكوفي
ن	نـ	ـنـ	ـن	النسـخ
ن	نـ	ـنـ	ـن	الرقعة

* * *

الهـــاء

الحرف السادس والعشرون فى الترتيب الهجائى العربى والخامس فى الترتيب الأبجدية العربية. ويساوى عدديا الرقم ٥ فى حساب الجمل.

وفى الترتيب الصوتى القديم يأتى حرف الهاء فى الترتيب الثالث عند **الخليل بن أحمد**، والسابع والعشرين عند **ابن جنى**.

وفى الترتيب الصوتى الحديث يأتى حرف الهاء فى الترتيب السابع والعشرين عند **الطيب البكوش**، والثامن والعشرين عند علماء الصوتيات فى مصر.

وحرف الهاء من حروف المبانى فى الكلم العربى .

الاستخدامات المعجمية :

فى الجذور الثلاثية العربية، بمعجم الصحاح ، لا يسبق حرف الهاء. بالحرفين :ح ـ خ، ولا يتبعه أحرف : ح ـ خ ـ غ. أى أنه لا يشترك تتابعا مع كل من :ح، خ. مع ملاحظة قرب نطق حرفى ح ، خ ، أحدهما من الآخر. أقوى حرف سابق له هو حرف: الواو، وأقوى حرف تال له هو حرف: الميم.

وقد ورد حرف الهاء بمعجم الصحاح فى ٥٩٠ جذرا ثلاثيا ورباعيا وخماسيا فى المرتبة الرابعة عشرة بين جذور الصحاح. بينها ٤٥١ جذرا ثلاثيا

(١٨١ حرفا أول و١٨٥ حرفا ثانيا و٨٥ حرفا ثالثا) فى الترتيب الرابع عشر بين جذور الصحاح الثلاثية ، وبينها ٥ جذور ثلاثية مضعفة، وبينها ١٣١ جذرا رباعيا فى المرتبة العاشرة بين جذور الصحاح الرباعية، وبينها ٥جذور خماسية فى الترتيب السادس عشر بين الجذور الخماسية.

الاستخدامات الصوتية :

حرف الهاء حرف صامت، مستفل مرقق الحركات فى النطق. وهو صوت حنجرى احتكاكى مهموس. وتنطق الهاء العربية باتخاذ الفم الوضع الصالح لنطق حركة كالفتحة مثلا، ويمر الهواء خلال الانفراج الواسع الناتج عن تباعد الصوتين بالحنجرة، محدثا صوتا احتكاكيا، برفع الحنك اللين، فلا يمر الهواء من الأنف .

الاستخدامات الصرفية :

حرف الهاء ليس من حروف التصريف.

الاستخدامات النحوية :

حرف الهاء ليس من حروف المعانى، وهو من الحروف القمرية التى تسكن بعد لام التعريف. ولا تظهر قبلها هذه اللام كتابة ونطقا.

الاستخدامات الكتابية :

حرف الهاء من الحروف المهملة النقط . وتكتب الهاء فى خط النسخ، مفردة هكذا: ه، مثل: يتوه، ومتصلة بما قبلها هكذا: ـه ،مثل: منه، ومتصلة

بما بعدها هكذا:هـ، فى مثل: هذا ، ومتصلة بما قبلها وما بعدها هكذا ـهـ، فى مثل.: لها.

أشكال شائعة لكتابة حرف الهاء :

ه	هـ	ـهـ	ـه	الأندلسى
ه	هـ	ـهـ	ـه	الفاطمى
ه	هـ	ـهـ	ـه	الكوفى
ه	هـ	ـهـ	ـه	النسخ
ه	هـ	ـهـ	ـه	الرقعة

الواو

الحرف السابع والعشرون من حروف الهجاء العربية، والسادس فى ترتيب الأبجدية العربية، ويساوى عدديا الرقم ٦ فى حساب الجمل.

وفى الترتيب الصوتى القديم يأتى حرف الواو فى الترتيب السادس والعشرين عند **الخليل**، والثالث عند **ابن جنى**.

وفى الترتيب الصوتى الحديث يأتى حرف الواو فى الترتيب الثالث عند **الطيب البكوش** وعلماء الصوتيات فى مصر .

وحرف الواو من حروف المبانى فى الكلم العربى.

الاستخدامات المعجمية :

فى الجذور الثلاثية العربية، بمعجم الصحاح ، يمكن أن يُسبق حرف الواو أو يتبع بأى حرف من حروف المبانى العربية. وأقوى حرف سابق له هو حرف: الباء، وأقوى صوت تال له هو حرف: الراء.

وقد ورد حرف الواو بمعجم الصحاح فى ٦٢٠ جذرا ثلاثيا ورباعيا. ولم ترد الواو فى أى جذر ثلاثى مضعف. وبينها ١٢ جذرا رباعيا فى الترتيب السادس والعشرين بين جذور الصحاح الرباعية. ولم ترد الواو فى أى جذر خماسى من جذور الصحاح.

الاستخدامات الصوتية :

حرف الواو صوت (نصف حركة) صامت مستفل، مرقق الحركات، وينطق من أقصى اللسان والشفتين، وهو حرف مجهور، باتخاذ أعضاء النطق له الوضع المناسب لنوع من الضمة، ثم تترك هذا الوضع بسرعة إلى حركة أخرى، ومع النطق به تضم الشفتان، ويسد الطريق إلى الأنف برفع الحنك اللين. ولذلك يوصف صوت الواو أيضا بأنه صوت شفوى. وبعض الدارسين يصفون الواو بأنها شبه حركة.

وللواو حالتين. حالة كونها صوتا صامتا (نصف حركة) مثل: وَلَد، وُلد، وِلادة. وحالة كونها حركة طويلة. مثل : نقول ، يخطر .

الاستخدامات الصرفية :

الواو من حروف التصريف.

وهى إما **واو أصلية**، مثل سُور، أو زائدة مثل: كسول، أو **مقلوبة عن غيرها** مثل : موقنها.

وفى الكلم العربى تتعرض الواو إلى **إعلال بالقلب، أو بالحذف، أو بالتسكين**. وتقلب الواو ياء فى مثل: ميعاد، قوى، وجُرَىّ، وقيام، ورياح، ومقضىّ، وعُصَىّ، وأصلها: موْعاد، قوِو، جريّو، قِوام، رِواح، مقضوى، عصوو. وتقلب الواو ألفا فى مثل: قال. وأصلها: قَول. وتقلب الواو همزة فى مثل: قائل، رضاء، وأصلهما: قاوِل، رِضاو. وتقلب الواو تاء فى وزن افتعل وتدغم التاءان، فى مثل: اتفق، وأصلها: اوتفَق.

وتحذف الواو فى مثل: قُمْ، وأصلها قُومْ، وفى مثل: هاجِ، وأصلها: هاجوِ، وفى مثل: يَثب، وأصلها: يَوْثِب، وهِنَة، وأصلها: وَهْنَة، وعِدة، وأصلها: وعْد.

وتعلُّ الواو بالتسكين مثل: يقُوم، وأصلها: يقْوُم، وأقام، وأصلها: أقوَم، ويدْعُو الدَّاعى، وأصلها: يدعُوُ الدَّاعِى.

وترد الواو فى **الأسماء الخمسة**، علامة للرفع، **وفى الفعل المسند لجماعة الذكور** مثل: كتبوا، يكتبون، اكتبوا، فاعلا نائبا عن الاسم الظاهر.

الاستخدامات النحوية :

الواو من الحروف القمرية التى تسكن قبلها لام التعريف وتظهر معها هذه اللام نطقا وكتابة.

وحرف الواو من حروف المعانى العاملة، فيرد **لإفادة العطف** مثل: جاء محمد وعلى، **والابتداء** مثل: «وطائفة قد أهمتهم أنفسهم» **والظرفية** مثل: فأجمعوا أمركم وشركاءكم» **والقسم** مثل: «والقرآن الكريم» **وبمعنى: رُبّ**، مثل: وليل كموج البحر، **ونائب عن الاسم**: مثل: «وقالوا لن يدخل الجنة».

وقد ترد **زائدة** مثل: «وقال لهم خزنتها»، وترد **للمعية** مثل: سرت والجبل **وللحال** مثل: جاء والطقس عاصف، **وحرف نصب فرعى** مثل: لا تنه عن خلق وتأتى مثله، **وتكون علامة بناء** مثل: يا محمدون، **وضميرا للذكور**، فى مثل: «ادخلوا مساكنكم».

الاستخدامات الكتابية :

الواو من الحروف المهملة النقط، وتكتب فى خط النسخ مفردة هكذا: و، فى مثل: غزو، ومتصلة بما قبلها هكذا ــو، فى مثل: يدعو، ولا تكتب قط متصلة بما بعدها فى الخط العربى.

أشكال شائعة لكتابة حرف الواو :

و	ــو	الأندلسى
و	ــو	الفاطمى
و	ــو	الكوفى
و	ــو	النسخ
و	ــو	الرقعة

الياء

الحرف الثامن والعشرون فى الترتيب الهجائى العربى، والعاشر فى ترتيب الأبجدية العربية. ويساوى عدديا الرقم ١٠ فى حساب الجمل.

وفى الترتيب الصوتى القديم يأتى حرف الياء فى الترتيب الثامن والعشرين عند **الخليل**، والعشرين عند **ابن جنى**.

وفى الترتيب الصوتى الحديث يأتى حرف الياء فى الترتيب العشرين عند **الطيب البكوش**، وعلماء الصوتيات فى مصر. وبعض القدماء يعدون الياء الحرف التاسع والعشرين فى الترتيب الصوتى، بعد عد الألف حرفا يوضع بين الواو والياء.

وحرف الياء من حروف المبانى فى الكلم العربى.

الاستخدامات المعجمية :

فى الجذور العربية، بالصحاح، ورد حرف الياء فى ٢٩٧ جذراً ثلاثيا ورباعيا بينها ٩ جذور رباعية. ولم يرد فى أى جذر ثلاثى مضعف أو فى أى جذر خماسى. وحرف الياء يسبق بأى حرف، ولا يتبعه حرف: الذال، وأقوى حرف تال له هو حرف: الباء، وأقوى حرف سابق له هو حرف: اللام.

...

الاستخدامات الصوتية :

حرف الياء من الحروف الصامتة (نصف حركة) المستفلة، والمرققة. وهو صوت حنكى وسيط (مائع) مجهور. وتنطق الياء باتخاذ الأعضاء لنوع من نطق الكسرة، تاركة هذا الوضع إلى حركة أخرى بسرعة ملحوظة. ويتجه وسط اللسان فى نطقها نحو الحنك الأعلى، وتنفرج الشفتان، ويُسد الطريق إلى الأنف.

والياء عند علماء العربية تنضم إلى الجيم والشين وتسمى بالأصوات الشجرية. وبعض الدارسين يصفون الياء بأنها شبه حركة.

وللياء حالتان: حالة كونها حركة طويلة مثل: أبيع، وحالة كونها صوتا صامتا، أى نصف حركة، مثل: يكتب، جيد. ومع الياء، الصوت الصامت، يضيق مجرى الهواء، بحيث يبقى مسار ضيق يسمح بمروره مع شىء من الصعوبة، وبحيث يحدث هذا الهواء احتكاكا مسموعا. وصوت الياء، النصف حركة، يحدث حين تخرج الياء من الفم، دون أن يقف فى طريق الهواء، حال النطق به، أى عائق أو مانع.

الاستخدامات الصرفية:

الياء من حروف التصريف.

وترد **ضميرا للمتكلم** مثل: لى، **وللمخاطبة** مثل: تكتبين، اكتبى. وترد فى **المثال اليائى** مثل: يتم، **والأجوف اليائى** مثل: يبيع، **وشبه الصحيح** مثل:

جيد، وترد فى **الناقص اليائى** مثل: هوِى. **وتكون أصلية** مثل: قِيل، **وزائدة** مثل: عنيف، **ومقلوبة عن أصل** مثل: ميزان.

وتعلّ الياء بالقلب والحذف والتسكين.

فتقلب واو فى مثل: يُوسر، شروى، نهُوَ، طوبَى، وأصلها: ييُسر، شرْيا، نُهيَ، طُيَبى، **وتقلب ألفا** فى مثل: قال، وأصلها: قيل، **وتقلب همزة** فى مثل: قاض، وأصلها قاضِيٌ، **وتقلب تاء فى أوزان الافتعال** مثل: اتّسر، وأصلها: ايتسر.

وتحذف الياء فى مثل: بع، واخش، وأصلها: بِيع، اخْشَىْ (أمرا)، وفى مثل: شَوَتا، وأصلها: شويتا.

وتسكن الياء فى مثل: يبَيع، وأصلها، يبْيعُ، بنقل حركتها إلى ما قبلها.

الاستخدامات النحوية:

الياء من حروف المعانى غير العاملة.

وترد الياء ضمير المخاطب فى **الأفعال الخمسة، وللمتكلم**، مثل: تكتبين، اكتبى، **وعلامة نصب فرعى فى المثنى**، مثل: رأيت الولدين، **وفى جمع المذكر السالم** مثل: رأيت القادمين، **وعلامة جر فى المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة**، مثل: نظرت إلى الولدين، إلى القادمين، إلى أبيك، وترد **علامة بناء فى أسماء الإشارة والأسماء الموصولة** مثل: زرت هذين اللذين أعرفهما.

الاستخدامات الكتابية:

حرف اليـاء من الحروف المعجـمة بنقطتين أسفلهـا، للتفـريق بينهـا وبين الألف المرسومة ياء.

وفى الأفعـال الناقصـة الماضـية والمضـارعة، مثل سعى: يسعى، ورضِيَ: يرضى، تهمل كتابة هاتين النقطتين مع مثل هذه الأفعال فى مصر مثلا، وقد بقيت فى مواضعها الأخرى فى مصر.

وفى خط النسخ العـربى تكتب اليـاء مـفـردة هكذا: ى فى مـثـل: هوِىَ، ومتصلة بما قبلها هكذا: ـيـ فى مثل: حيى، ومتصلة بما بعدها هكذا: يـ فى مثل يعد، ومتصلة بما قبلها وما بعدها هكذا: ـيـ فى مثل: جيد، سليمان.

أشكال شائعة لكتابة حرف الياء :

ى	يـ	ـيـ	ـى	الأندلسى
ى	يـ	ـيـ	ـى	الفاطمى
ى	يـ	ـيـ	ـى	الكوفى
ى	يـ	ـيـ	ـى	النسـخ
ى	يـ	ـيـ	ى	الرقعة

* * *

رقـــم الإيــداع : ٩٨/٢١٤٨

هذا الكتاب

حروف اللسان العربى حروف معان ، لها مخارج وصفات صوتية ، ومن تباديل وتوافق هذه الحروف تتكون مفردات المعجم العربى : الثنائية ، والثلاثية ، والرباعية ، والخماسية والسداسية، فى صيغ ومنظومات من الحروف والأسماء والأفعال .

ومن حروف المبانى هذه حروف معان عاملة نحوياً ، وحروف معان غير عاملة . ولهذه الحروفً أشكال كتابية من الخطوط منفردة ، ومع بعضها البعض ، صارت تشكل لنا اليوم ثروة فى فن الخط العربى .

وهذا الكتاب عن (الحروف العربية) المفردة ، يقدم لنا (رؤية لغوية شاملة) عن هذه الحروف صوتياً ، ومعجمياً ، وصرفياً ، ونحوياً ، وكتابة خطية ، أو إملائية ، متجاوزاً بنهجه التجميعى شتات المعروف عن هذه الحروف فى علوم لغوية شتى .

ولأول مرة ، فى بحث عن الحروف ، يقدم هذا الكتاب الجديد من المعارف الإحصائية ، عن ترددات حروف اللسان العربى فى الأفعال العربية الثلاثية وغير الثلاثية ، كأوائل وثوان وثوالث .. إلخ ، وعن استحالة اجتماع بعض هذه الحروف مع حروف أخرى ، سابقة لها ، أولا حقة عليها .

ردمك : ٠ - ٤٤٩ - ٢٤ - ٩٩٦٠.